دور التربية الخضراء في تدعيم أبعاد التنمية المستدامة المختلفة لبناء طفل الجيل الرابع من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في ضوء متغيرات العصر

* أ.م.د/ هناء عبد المنعم عطية كامل *

تم إرسال البحث ٩/ ٩/ ٢٠٢٤ تم الموافقة على النشر ٣٠ /٩/ ٢٠٢٤

ملخص البحث :

يسعى البحث الحالي إلى التعرف على دور التربية الخضراء في تدعيم أبعاد التنمية المستدامة المختلفة لبناء طفل الجيل الرابع ، والوقوف على دور معلمات رياض الأطفال في تفعيل ذلك، والتعرف على الإطار المفاهيمي للتربية الخضراء وتنمية القيم والاتجاهات البيئية المختلفة، والوقوف على واقع الأدوار اللاتي تقمن بها معلمات رياض الأطفال لتفعيل التربية الخضراء على أرض الواقع، والكشف عن الأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة لبناء طفل الجيل الرابع في ضوء متغيرات العصر، والوصول إلى أهم متطلبات تفعيل التربية الخضراء لمواكبة متغيرات العصر، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة البحث في إطار الطريقة المسحية، وأيضًا لجمع بيانات ومعلومات يمكن تصنيفها وتحليلها للاستفادة منها ، واشتملت عينة البحث علي (١٨٥) طفلاً وطفلةً من أطفال الروضة بمحافظة الدقهلية (٣٥ من أطفال إدارة ميت غمر – ٣٠ من أطفال إدارة أجا – ٣٥ من أطفال إدارة غرب المنصورة – ٣٠ من أطفال إدارة السنبلاوين – ٣٠ من أطفال إدارة دكرنس – ٢٥ من أطفال إدارة بلقاس) التعليمية ، واستخدمت الباحثة أداة البحث تمثلت في بطاقة ملاحظة تقوم بها معلمات رياض الأطفال لملاحظة أطفال الروضة (من إعداد الباحثة) .

* أستاذ مساعد أصول تربية الطفل –كلية التربية للطفولة المبكرة –جامعة المنصورة.

وقد أضحت نتائج البحث في: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأطفال تعزى إلى متغيرات البحث وتشمل(المحور الأول : الوقوف على دور التربية الخضراء في تدعيم التنمية البيئية المستدامة لدى أطفال الروضة، المحور الثاني: الوقوف على دور التربية الخضراء في تدعيم التنمية الصحية المستدامة لدي أطفال الروضة ويضم، المحور الثالث: الوقوف على دور التربية الخضراء في تدعيم التنمية الاجتماعية المستدامة لدي أطفال الروضة ، والمحور الرابع : الوقوف على دور التربية الخضراء في تدعيم التنمية القيادية التكنولوجية المستدامة لدى أطفال الروضة، المحور الخامس : الوقوف على دور التربية الخضراء في تدعيم التنمية الاقتصادية المستدامة لدي أطفال الروضة، وأظهرت نتائج البحث بوجود ضعف في دور التربية الخضراء في تدعيم التنمية البيئية والصحية والاجتماعية والقيادية والتكنولوجية والاقتصادية المستدامة لأطفال الروضة ، وقلة توعية الأطفال من قِبَل معلمات رياض الأطفال بدور التربية الخضراء في بعض العبارات المقاسة، مع وجود تدعيم في بعض العبارات المقاسة الأخرى من استجابات الأطفال تجاه التنمية المستدامة البيئية والصحية والاجتماعية والقيادية والتكنولوجية والاقتصادية، وهذا يدل على ضرورة حث معلمات رياض الأطفال بتدعيم التربية الخضراء في الأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة تجاه أطفالهم، وفي ضوء نتائج بطاقة الملاحظة قامت الباحثة بعرض عدد من التوصيات من أهمها (عقد دورات وندوات لمعلمات رياض الأطفال يتم من خلالها عرض فقرات توضح أهمية تصويب المفاهيم البيئية والصحية وتنمية الوعي البيئي لديهم لغرسه في أطفال الروضة – الاستفادة من نتائج البحث وحث المعلمات برياض الأطفال على أهمية التربية الخضراء وتضمينها في المنهج وأنشطة الروضة، مما يساعد على ترسيخها في عقول أطفال الروضة – الاستعانة بخبرات الدول المتقدمة في دعم وتشجيع وغرس التربية الخضراء

في مناهج رياض الأطفال من خلال الرحلات للأماكن البيئية الطبيعية والزيارات الميدانية في تعليم الطفولة المبكرة والمحافظة على موارد البيئة من أي تلوث – العمل على تضمين مفاهيم ومباديء وأبعاد التنمية المستدامة المختلفة في برامج رياض الأطفال بما يمكن الأطفال من اكتساب المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات في مجال التنمية المستدامة).

الكلمات المفتاحية :

التربية الخضراء– التنمية المستدامة– طفل الجيل الرابع – متغيرات العصر.

The role of green education in the fields of advanced forces for Sustainable development to raise a child of the fourth generation from the point of view of children's sports teachers in light of the changes of the era

Assist .Prof. Dr / Hanaa Abdel Moneim Attia Kamel *

Abstract:

I am pleased with the current research to learn about the role of green education in the significant contribution to the development of various young children of the fourth-generation child, and to learn about the role of kindergarten teachers in activating this, and to learn about the conceptual framework of green education and the beautiful diverse values and trends, and to learn about the fact that he has already begun to train female teachers. Kindergartens to activate green education on the ground, and about the different dimensions of the development of the fourth

* **Assistant Professor of Child Education- Faculty of Education for Childhood- Mansoura University.**

generation child in light of the diversities of disclosure, realizes that the most important requirement is activating green education to keep pace with the diversities of the era, and practicing descriptive analytical research because it suits the nature of the research within the framework of easy scanning, and also the opinion of children's data and information that can be classified. And justified by it, the elements of the research include (185) male and female kindergarten children in Dakahlia Governorate (35 from the Mit Ghamr Children's Administration - 30 from the Aja Children's Administration - 35 from the West Mansoura Children's Administration - 30 from the Sinbellaween Administration - 30 from the Dekernis Administration - 25 Of the children of the Belqas Educational Administration, and I chose the research tool to be represented in a note card so that kindergarten teachers could learn to observe kindergarten children (from the research settings). The results of the research were: There are no statistically significant differences in the children's responses attributed to the research variables. They include (the first axis: examining the role of green education in supporting sustainable environmental development among kindergarten children. The second axis: examining the role of green education in supporting sustainable environmental development among kindergarten children. Green education in supporting sustainable healthy development among kindergarten children. The third axis: examining the role of green education in supporting sustainable social

development among kindergarten children. The fourth axis: examining the role of green education in supporting leadership development. Sustainable technology among kindergarten children. The fifth axis: examining the role of green education in supporting sustainable economic development among kindergarten children. The results of the research showed that there is a weakness in the role of green education in supporting sustainable environmental, health, social, leadership, technological and economic development for kindergarten children, and a lack of awareness of children by kindergarten teachers about the role of green education in some of the measured statements, with support in some of the other measured statements from the children's responses. Towards sustainable environmental, health, social, leadership, technological and economic development. This indicates the necessity of urging kindergarten teachers to support green education in the various dimensions of sustainable development towards their children. In light of the results of the observation card, the researcher presented a number of recommendations, the most important of which is (holding courses and seminars for kindergarten teachers, which are During which paragraphs were presented explaining the importance of correcting environmental and health concepts and developing their environmental awareness in order to instill it in kindergarten children - benefiting from the results of the research and urging kindergarten teachers to emphasize the importance of green

education and including it in the curriculum and kindergarten activities, which helps to consolidate it in the minds of kindergarten children - seeking the expertise of developed countries to support Encouraging and instilling green education in kindergarten curricula through trips to natural environmental sites and field visits in early childhood education and preserving environmental resources from any pollution - working to include the various concepts, principles and dimensions of sustainable development in kindergarten programs so that children can acquire knowledge, skills, values and attitudes. in the field of sustainable development).

Keywords :

Green education - sustainable development - child of the fourth generation - changes of the era.

مقدمة:

شـهد العالم تسـارعاً ملحوظاً في وتيرة التنمية التي أدت إلى ضـغوطات متزايدة على موارد البيئة وساهمت في ظهور مشكلات بيئية واقعية تهدد حياة الإنسان في الحاضر والمستقبل ، وقد أشارت إلى ذلك بوضوح تقارير الألفية حول صـحة النظم البيئية التي نفذته مؤسـسـات الأمم المتحدة ، وتناولته توصـيات المؤتمرات العالمية، مؤكدة أن الإنسـان قام بتغيير النظم البيئية خلال الخمسـين عاماً الماضـية ليفي بالتزايد السـريع والواسـع للطلب على الموارد البيئية، هذا الطلب الذي سـيسـتمر ما لم يتدارك الإنسـان سـلوكه الخاطيء .

من هنا كانت الحاجة إلى الاعتماد على استراتيجية التربية البيئية الخضراء من أجل التنمية المستدامة، وهذه الاستراتيجية التي تلخص رؤية تربوية تسعى إلى إيجاد توازن بين الرخاء الإنساني الاقتصادي والتقاليد الثقافية واستدامة الموارد الطبيعية البيئية، لتزويد الإنسان بالمعرفة والمهارة للتعلم المستمر، ولمساعدته في إيجاد حلول جديدة لقضاياه البيئية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية التي تخدم طفل الروضة. (علي ، ٢٠٢٢، ١٣٨)

فتربية الطفل في مجال التنمية المستدامة تشمل التعلم الدقيق الذي يتضمن الملاحظة والتحليل والتقييم والتصميم من خلال العمليات الابداعية التعاونية مع المتخصصين وتطوير مجتمعات المتعلمين وتطوير مهاراتهم الاجتماعية؛ لتحقيق متطلبات الأجيال وتمكينها من ظروف معيشية مناسبة.

يضاف إلى ذلك أن معلمات رياض الأطفال لهن دور بارز في العملية التربوية فهن الأكثر تواصلاً مع طفل الجيل الرابع وأكثرهن تفاعلاً معه ، ويقع عليهن العبء الأكبر في رعاية الأطفال، فيجب أن يقوموا بتفعيل التربية الخضراء ونشر هذا المفهوم في مناهج رياض الأطفال في ظل تطبيقات وتقنيات تكنولوجية حديثة، مما يسهم في إعداد أطفال قادرين على مواجهة مشكلات المستقبل بشكلٍ واعٍ وفعالٍ، وهذا ما أكدت عليه دراسة (دينا عبد الحميد، ٢٠١٨) فدور التربيةً الخضراء من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال ينصب في تفعيل التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة البيئية والصحية والاقتصادية والاجتماعية والقيادية والتكنولوجية لدى طفل الجيل الرابع في ظل متغيرات العصر.

مشكلة البحث :

إن تربية الأطفال تربية بيئية صحية سليمة ورشيدة تمكنهم من اكتساب اتجاهات موجهة، وتساعدهم على تبصير أجيال الحاضر والمستقبل بكيفية

استغلال موارد البيئة الطبيعية وفقًا لامكانيات البيئة ودرجة تحملها والمساهمة الإيجابية في التغلب على بعض المشكلات وما يهددها من الأخطار التي تواجههم في البيئة لمواجهة متغيرات العصر، من هنا كانت الحاجة إلى استراتيجية التربية البيئية الخضراء من أجل التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة وتدعيمها لدى أطفال الروضة، وتزويد الأطفال بالمعرفة والمهارات المناسبة البيئية والصحية والاجتماعية والقيادية والتكنولوجية والاقتصادية من قبل توجيهات معلمات رياض الأطفال وأولياء أمور الأطفال أمر ضروري ومهم في هذا البحث، كل هذا يفتقده مجتمع البحث ويفتقد أيضًا مفهوم التربية الخضراء، مما يعرض الأطفال إلى فقدان الوعي بدور التربية الخضراء في تدعيم التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة البيئية والصحية والاجتماعية والقيادية والتكنولوجية والاقتصادية، وبعد الاطلاع على العديد من الدارسات السابقة العربية والأجنبية في هذا المجال مثل دراسة (حنان سحمان ٢٠٢٣ ، ودراسة يارا إبراهيم ٢٠٢٠ ، ودراسة محمد عيسي ٢٠١٩ ، ودراسة دينا عبد الحميد ٢٠١٨ ، ودراسة منال محمد عوض ٢٠١٨ ، ودراسة الشيماء الخضر ٢٠١٦ ، ودارسة راندا الديب ٢٠١٦ ، ودراسة علي عبد التواب ٢٠١٦ ، ودراسة رانيا علي ٢٠٢٠ ، ودراسة سارة موهوب ٢٠٢٠ ، ودراسة صاب محفوظ ٢٠١٨) العربية ، وكذلك بعض الدراسات الأجنبية المرتبطة بطبيعة البحث والتي تؤكد أهميته في مصر(دراسة Matthies, 2013 ، ودراسة Bautista, 2018، ودراسة Ernst Blood, 2017 ، ودراسة Hisiao shih, 2016 ، ودراسة Borg, 2017) تبين ضرورة تدعيم التنمية البيئية، الصحية، الاجتماعية ، القيادية، التكنولوجية، الاقتصادية المستدامة لأطفال الروضة، والتأكيد على الدور الفعال لمعلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور في تفعيل التربية الخضراء بمفهومها على أرض الواقع التي تساعد على تحقيق الأبعاد المختلفة للتنمية

المستدامة لدى أطفال الجيل الرابع، واتضح أيضًا من الدراسة والتطبيق الميداني التي قامت به الباحثة على بعض الأطفال بمحافظة الدقهلية بالست مراكز، وعرض موجز للعديد من نتائج البحوث العلمية ذات الصلة بأهمية الموضوع ، وأن كثير من الدراسات السابقة أيضًا أغفلت توضيح دور التربية الخضراء في تدعيم أبعاد التنمية المستدامة المختلفة لبناء طفل الجيل الرابع من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور في ضوء متغيرات العصر ، ومن ثم جاءت فكرة البحث الحالي: دور التربية الخضراء في بناء طفل الجيل الرابع في ضوء أبعاد التنمية المستدامة المختلفة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال لمواجهة متغيرات العصر، وأكد ذلك نتائج العديد من الدراسات السابقة وهي :

الكشف عن دور التربية الخضراء في تنمية الحس البيئي وتوعية طفل الروضة بمفاهيم الثقافة الصحية والبيئية من وجهة نظر المعلمات وأمهات الأطفال في ضوء بعض المتغيرات كما في دراسة (علي عبد التواب، ٢٠١٦، ودراسة دينا عبد الحميد، ٢٠١٨) وإبراز دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية القيم البيئية لطفل الروضة كما في دراسة (راندا مصطفى، ٢٠١٦) .

الوقوف علي واقع دور التربية الخضراء في تدعيم أبعاد التنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية كما في دراسة (رانيا علي، ٢٠٢٠)، ودراسة (Barg, 2017) في ضرورة تدعيم التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة لأطفال الروضة، والتأكيد علي الدور الفعال لمعلمات رياض الأطفال في تفعيل التربية الخضراء التي تساعد على تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة لدى أطفال الجيل الرابع .

الكشف عن واقع الوعي التربوي لدى معلمات رياض الأطفال بدور التربية الخضراء وتدعيمها على أرض الواقع، كما في دراسة (الشيماء

الخضـــر، ٢٠١٦) ، و(ســـارة موهوب ٢٠٢٠)، والتعرف على متطلبات الطفولة المسـتقبلية الخضـراء والتوصـل إلى أدوار المعلمة في ضـوء تلك المتطلبات كما في دراسة (Matthies, 2013) .

مدى تأثير معلمات رياض الأطفال على أطفال الجيل الرابع في ضوء متغيرات العصر وتوعيتهم بضرورة التنمية المستدامة المختلفة، ومعرفة دور ممارسات كلٍ من الروضـة والمنزل، وتأثيرهم على سلوكيات الأطفال تجاه القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية للاستدامة، وعلى مدى معرفة أطفال الروضـــة للاســـتدامة من الناحيتين المعرفية والتطبيقية كما في دراســـة (Borg,2017)، ودراسة (Hisiao, 2017).

في ضوء ما سبق من عرض نتائج الدراسات والأبحاث السابقة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

ما دور التربية الخضراء في تدعيم أبعاد التنمية المستدامة المختلفة لبناء طفل الجيل الرابع من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في ضوء متغيرات العصر؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية :

١-ما دور التربية الخضراء في تدعيم القيم والاتجاهات والمصطلحات البيئية المختلفة ؟

٢-ما هي الأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة لبناء طفل الجيل الرابع لمواجهة متغيرات العصر ؟

٣-ما أهم الأدوار اللاتي تقمن بها معلمات رياض الأطفال لتفعيل التربية الخضراء على أرض الواقع ؟

٤-ما أهم متطلبات تفعيل التربية الخضراء لمواكبة متغيرات العصر ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- التعرف على الإطار المفاهيمي للتربية الخضراء وتنمية القيم والاتجاهات والمصطلحات البيئية المختلفة .

٢- الكشف عن الأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة لبناء طفل الجيل الرابع في ضوء متغيرات العصر.

٣- الوقوف على واقع الأدوار اللاتي تقمن بها معلمات رياض الأطفال لتفعيل التربية الخضراء على أرض الواقع .

٤- الوصول إلى أهم متطلبات تفعيل التربية الخضراء لمواكبة متغيرات العصر .

أهمية البحث:

يمكن أن تتحدد أهمية البحث فيما يلي :

أولاً: الأهمية النظرية للبحث التي تتضح في:

١- تسليط الضوء على دور التربية الخضراء في تنمية الأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال .

٢- أهمية موضوع البحث، في التعرف علي متطلبات أبعاد التنمية المستدامة المختلفة لتفعيل التربية الخضراء، وللتعامل مع التحديات والمستجدات والتحولات التكنولوجية التي يشهدها العصر الحالي .

٣- إلقاء الضوء على أهم معوقات تطبيق التربية الخضراء بمؤسسات رياض الأطفال .

٤- قلة البحوث العربية حول دور التربية الخضراء وتفعيلها في رياض الأطفال بمفاهيم التنمية المستدامة وأبعادها المختلفة في حدود علم الباحثة .

٥- أهمية الفئة العمرية التي يتضمنها البحث من (٤ – ٦) سنوات حيث يتصف فيها الطفل بالعجينة التي تتشكل بسهولة وبطريقة لينة كما تشاء.

ثانياً: الأهمية التطبيقية للبحث التي تتضح في:

١- يمد هذا البحث معلمات رياض الأطفال بأساليب جديدة ومتطورة في تعليم طفل الروضة وتوجيهه إلى استخدام مهارات التنمية البيئية المستدامة المختلفة بصورة صحيحة.

٢- يهتم البحث الحالي بتنمية وتفعيل التربية الخضراء في مؤسسات رياض الأطفال لكي يشعر الأطفال بالمسئولية تجاه البيئة والمحافظة عليها .

٣- تقديم إرشادات ونصائح من خلال الاهتمام بتوفير دورات تدريبية وورش عمل لمعلمات رياض الأطفال وتثقيفهم نحو بيئة خضراء صحيحة في التعليم المستقبلي .

٤- إفادة المؤسسات التربوية القائمة على تربية الطفل بصفة عامة، ومعلمات رياض الأطفال وأطفال الجيل الرابع بصفة خاصة من حيث التعرف على كيفية إعداد الأطفال وتدريبهم لمواجهة مشكلات البيئة المستقبلية في ضوء متغيرات العصر .

٥- مواكبة العصر الحالي بتغيراته المختلفة لتحقيق التنمية المستدامة بأبعادها المتنوعة، وإدراج منهج تربوي تعليمي لتحقيق أبعاد وأهداف التنمية المستدامة .

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة البحث في إطار الطريقة المسحية، وأيضًا لجمع بيانات ومعلومات يمكن تصنيفها وتحليلها للاستفادة منها في التعرف على دور التربية الخضراء في تدعيم أبعاد التنمية المستدامة المختلفة لبناء طفل الجيل الرابع من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال لمواجهة متغيرات العصر.

أدوات البحث:

تمت مقابلة الباحثة مع معلمات رياض الأطفال وبعض أولياء الأمور لقيامهن بملاحظة أطفال الروضة بمحافظة الدقهلية بست مراكز (إدارة غرب المنصورة – إدارة ميت غمر – إدارة أجا – إدارة السنبلاوين – إدارة دكرنس – إدارة بلقاس) التعليمية، ثم تم إعداد بطاقة الملاحظة للأطفال للتعرف على دور التربية الخضراء في بناء طفل الجيل الرابع في ضوء أبعاد التنمية البيئية والصحية والاجتماعية والقيادية والتكنولوجية والاجتماعية المستدامة . (من إعداد الباحثة)

حدود البحث:

١-**الحدود الموضوعية :** (دور التربية الخضراء – أبعاد التنمية المستدامة المختلفة– معلمات رياض الأطفال– أطفال الجيل الرابع– متغيرات العصر)، تقتصر حدود البحث الموضوعية على دور التربية الخضراء في تدعيم أبعاد التنمية المستدامة المختلفة لبناء طفل الجيل الرابع من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في ضوء متغيرات العصر.

٢-**الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث الحالي على عينة من أطفال الروضة بمحافظة الدقهلية بست مراكز (إدارة غرب المنصورة – إدارة ميت غمر– إدارة أجا – إدارة السنبلاوين– إدارة دكرنس– إدارة بلقاس) التعليمية.

٣-**الحدود الزمانية :** تم تطبيق أداة البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

٤-**الحدود البشرية :** يقتصر البحث الحالي على عينة ممثلة من أطفال الروضة، واشتملت عينة البحث على (١٨٥) طفلاً وطفلةً من أطفال الروضة بمحافظة الدقهلية (٣٥ من أطفال إدارة ميت غمر – ٣٠ من أطفال إدارة أجا – ٣٥من أطفال إدارة غرب المنصورة – ٣٠ من أطفال إدارة

السنبلاوين – ٣٠ من أطفال إدارة دكرنس – ٢٥ من أطفال إدارة بلقاس)، أي بنسبة ١٤،٨% من العينة الأصلية .

مصطلحات البحث:

تتحدد مصطلحات البحث على النحو التالي:

١-التربية الخضراء Green Education:

هي التربية العصرية التي تسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة ومواكبة التطور التكنولوجي، والاستفادة منها في سائر عناصر العملية التعليمية بكفاءة عالية ونواتج متميزة وفق معايير صديقة للبيئة؛ بهدف تنمية القيم والاتجاهات البيئية المختلفة.(عيسى الفيفي ،٢٠١٦، ٤٥).

وتعرف إجرائياً بأنها التربية التي تحقق التنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية والقيادية والتكنولوجية بطريقة حديثة لبناء طفل الجيل الرابع، ومواكبة التقدم التكنولوجي وفق لمعايير واتجاهات بيئية واعية ومتميزة .

٢-التنمية المستدامة Sustainable development :

هي الارتقاء بالجنس البشري وبقائه على الأرض دون إغفال أهمية السلام والأمن كشرطين أساسيين، والتنمية التي تلبي احتياجات الأجيال الحالية دون مساومة على قدرة الأجيال القادمة لتلبية احتياجاتهم. (قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ، ٢٠١٥ ، رقم ٧٠/١)

وتعرف إجرائياً بأنها تلبية احتياجات ومهارات متنوعة لجعل الأطفال أفراد مسئولين، ويتحلون بالقيم والمواقف الإنسانية والروحية والقيادية المختلفة بأسلوب حياة وتصرف سليم تجاه صحتهم وبيئتهم .

٣-طفل الجيل الرابع Child of the fourth generation:

هم الأطفال اللذين يندرجون تحت مرحلة الطفولة المبكرة ، فيتعلمون في تلك المرحلة أسس السلوك الاجتماعي والاقتصادي والقيادي والاستعداد للحياة الاجتماعية المنظمة التي عليه أن يتكيف بها ويساعده على مسايرة التطور والاتصال مع الآخرين . (Luff ,2018,447)

ويعرف إجرائياً بأنه مفهوم مستقبلي باعتباره فترة حاسمة تتكون من خلالها المفاهيم الأساسية، بما يساعد هذا الطفل على مسايرة التطور والاتصال مع الآخرين وفهم تجارب الحياة الاجتماعية، والتركيز على الملامح المميزة للأطفال الآخرين والأماكن والعلاقات في البيئة المحيطة بمختلف متغيراتها .

٤-متغيرات العصر Changes of the era:

هي مرحلة تلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه المختلفة؛ بهدف اشباع الحاجات الاجتماعية والاقتصادية والصحية للأفراد وتنظيم سلوكهم وفقًا لمتغيرات متجددة ودراسة مشكلاتهم لتناول جوانب عديدة ولإحداث تغيرات جذرية شاملة عن طريق المجهودات المخططة والمعتمدة المنظمة للأفراد والجماعات المختلفة . (Samuelsson ,2017 , 273)

وتعرف إجرائياً بأنها الإطار الذي يتحرك فيه كل جيل بما يناسب ظروف عصره والتطور الحضاري وبما يناسب مكانه داخل العالم، فكل المتغيرات تكون داخل إطار أكبر هو إطار الثوابت، ويجب مراعاتها عند التعامل بين الأجيال بما يسع جيل الأبناء من وسائل التقدم والرقي الأخلاقي.

الدراسات السابقة :

يمثل البحث العلمي سلسلة من جهود الباحثين، ويستفيد كل باحث من جهود السابقين في مجال بحثه ويبدأ من حيث انتهى الآخرون، لتحقيق التواصل في العلم والمعرفة كماً وكيفاً، وفي ضوء ذلك تم تجميع عدد من دراسات سابقة حول موضوع البحث الحالي، ووجد أن هناك دراسات تعرضت لجانب واحد أو أكثر من موضوع البحث، وهي دراسات لها أهميتها وقيمتها العلمية، وقد استفاد منها البحث كثيراً في تحديد مشكلة البحث، وتوصلت الباحثة إلى عدد من دراسات ذات العلاقة بموضوع البحث وهي تتحدد في محورين أساسيين هما (محور خاص بالتربية الخضراء التي تسعى إليها معلمات رياض الأطفال – ومحور خاص بالتنمية المستدامة لبناء طفل الجيل الرابع) .

وتتضح في الآتي :

المحور الأول: التربية الخضراء وتنمية القيم والاتجاهات البيئية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال وتتضح في :

– **(دراسة حنان سحمان العنزي، ٢٠٢٣)** بعنوان: فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصص المصورة في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة، وهدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصص المصورة في تنمية الوعي البيئي والسلوكيات الإيجابية لطفل الروضة المتمثلة في الهواء والماء والغذاء والنباتات والحيوانات والأصوات؛ لما لهذه الجوانب من أهمية بالغة في حياة الأطفال بصفة عامة ولطفل الروضة بصفة خاصة، بناء على أخذ آراء المتخصصين، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً وطفلةً، واستخدمت المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة (التطبيق القبلي والبعدي)، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الوعي البيئي قبل وبعد تطبيق البرنامج القصصي المقترح ، واتفق البحث الحالي مع الدراسة حول الاهتمام بالوعي البيئي وحث الأطفال عليه من الصغر ، بينما اختلف البحث الحالي مع الدراسة في تفعيل دور التربية الخضراء في تنمية أطفال الجيل الرابع في ضوء متغيرات العصر.

-**دراسة (يارا إبراهيم محمد، ٢٠٢٠)** بعنوان: أثر استخدام النموذج الواقعي في تصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم البيئية وتنمية الوعي البيئي لدي طفل الروضة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام النموذج الواقعي في تصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم البيئية وتنمية الوعي البيئي لدي طفل الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طفلاً وطفلةً مقسمة على مجموعتين ضابطة وتجريبية من أطفال الروضة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واستخدمت الدراسة قائمة بالمفاهيم البيئية المناسبة لطفل الروضة ودليل المعلمة وكتيب بالأنشطة الخاصة بالطفل لاستخدام النموذج الواقعي، واستخدمت الدراسة استبانة أسئلة مفتوحة لتشخيص التصورات البديلة لبعض المفاهيم البيئية لطفل الروضة، واختبار التصورات البديلة المصور لبعض المفاهيم البيئية، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير كبير لاستخدام النموذج الواقعي لتصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم البيئية وتنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة، واتفق البحث الحالي مع الدراسة في ضرورة تنمية المفاهيم البيئية والتربية الخضراء لدى طفل الروضة وتشجع المعلمة الأطفال على ذلك، بينما اختلف البحث الحالي مع الدراسة حول تدعيم أبعاد التنمية المستدامة المختلفة وليست البيئية فقط لبناء طفل الجيل الرابع في ضوء متغيرات العصر.

-دراسة (محمد محمد عيسى؛ نادية يسن رجب؛ آيات عبد الفتاح الجندي، ٢٠١٩) بعنوان: توظيف المتحف الافتراضـــي في تنمية القيم البيئية لدى طفل الروضة، وهدفت الدراسة إلى تنمية القيم البيئية لدى طفل الروضة من خلال إعداد برنامج متحفي افتراضـــي مقترح ، وتكونت عينة الدراســة من (٤٠) طفلًا وطفلةً، وتم تقسيمهم إلى عينتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، واستخدمت الدراسة "الذكاء المصور، واستمارة بيانات أولية لطفل الروضـة، ومقياس القيم البيئية الالكتروني لطفل الروضـة"، وتوصلت نتائج الدراســة إلى وجود فرق دال إحصـائياً بين متوسـطي درجات أطفال المجموعة الضـابطة ودرجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس القيم البيئية الالكتروني لطفل الروضـــة في التطبيق البعدي لصـــالح أطفال المجموعة التجريبية، بالإضـافة إلى وجود فرق دال إحصـائياً بين متوسـطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على القيم البيئية الالكترونية لطفل الروضـة في التطبيقين القبلي والبعدي لصـالح التطبيق البعدي، واتفق البحث الحالي مع الدراسة في الاهتمام بتدعيم القيم البيئية المستدامة لطفل الروضة، بينما اختلف البحث الحالي عن الدراسة في تفعيل دور التربية الخضراء لبناء طفل الجيل الرابع في ظل متغيرات العصر.

-دراســـة (دينا عبد الحميد، ٢٠١٨) بعنوان: برنامج إثرائي في التربية الخضـــراء قائم على نظرية تريز لتنمية الحس البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهدفت الدراســة إلى بناء برنامج إثرائي في التربية الخضـراء قائم على نظرية تريز يؤدي إلى تنمية الحس البيئي لدى مجموعة البحث المكونة من عدد(٤١) طالبة بالصـف الأول الثانوي، والعمل على انتقال الممارسـات المكتسـبة من خلال البرنامج إلى المجال الواقعي بصـفة عامة وإلى تدعيم وتنمية الحس البيئي لدى مجموعة الدراسة بصفة خاصة ، واعتمدت الدراسة على المنهج شـبه التجريبي ، وأوضـحت النتائج تطبيق مقياس الحس البيئي

إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠١.) بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح البعدي لمقياس الحس البيئي، واتفق البحث الحالي مع الدراسة في تدعيم التربية الخضراء في رياض الأطفال وحس المعلمات عليها باستمرارٍ؛ لكي تعكسه على أطفال الرياض، بينما اختلف البحث الحالي عن الدراسة في ضرورة التطبيق على أطفال الجيل الرابع من رياض الأطفال في ضوء متغيرات العصر في المرحلة هنا تختلف عن الدراسة الحالية .

-**دراسة (منال محمد عواض الحربي، ٢٠١٨)** بعنوان: دور الأنشطة الفنية في تنمية الوعي البيئي لدي طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض، وهدفت الدراسة إلى معرفة دور الأنشطة الفنية في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة والوقوف على واقع مستوى الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الأنشطة الفنية، والتعرف على دور معلمة الروضة في تنمية الوعي البيئي من خلال الأنشطة الفنية، واشتملت عينة الدراسة على (١٥٠) معلمة في الروضات الحكومية بمدينة الرياض، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة على استبانة تم إعدادها من قِبَل الباحثة وتكونت من (٢٥) فقرة موزعة على محورين رئيسيين، وتوصلت الدراسة إلى أن الأنشطة الفنية لها دور كبير في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة وارتفاع مستوى الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الأنشطة الفنية، وأن لمعلمة الروضة دور كبير في تنمية الوعي البيئي للطفل من خلال الأنشطة الفنية، وأظهرت أيضًا عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات معلمات رياض الأطفال لدورهن في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة تعزي لمتغيري الخبرة وعدد الدورات التدريبية، وتعويد الأطفال على التحدث بصوت هاديء حتى لا يزعج أقرانه وتوعية الأطفال بأهمية فتح النوافذ والأبواب لتجديد الهواء وغيرها من التوصيات،

واتفق البحث الحالي مع الدراسة في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الأنشطة الفنية المتنوعة التي تقدمها المعلمة، بينما اختلف البحث الحالي عن الدراسة في تدعيم التربية الخضراء لدى أطفال الجيل الرابع في ظل متغيرات العصر المتجددة .

-**دراسة (Ernst, Blood, 2017)** بعنوان: تنمية الحس البيئي من أجل تطوير الجيل القادم ، وهدفت الدراسة إلى استكشاف قابلية العمل البيئي والنوايا نحو المشاركة المستقبلية في العمل البيئي، وتنمية الحس البيئي من أجل تطوير الجيل القادم للحفاظ على البيئة، واستخدمت الدراسة مقياس للتنبؤ بالسلوك البيئي مكونًا من أربعة أبعاد (المواقف البيئية، مكان السيطرة، الشعور بالمسؤولية الشخصية، الاتجاه نحو البيئة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة تطور مستوى الحس البيئي لدى الطلاب بالمشكلات والقضايا البيئية المختلفة وتطوير قدرتهم الابتكارية لمواجهتها، واتفق البحث الحالي مع الدراسة حول ضرورة الاهتمام بالتربية الخضراء والحس البيئي من أجل تطوير أطفال الجيل الرابع، بينما اختلف البحث الحالي عن الدراسة حول تدعيم الأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في ضوء متغيرات العصر .

- **دراسة (الشيماء الخضر، ٢٠١٦)** بعنوان: فلسفة الأخلاق البيئية في مرحلة رياض الأطفال، وهدفت الدراسة إلى الوقوف على الكيفية التي تسهم بها معلمات رياض الأطفال في التنمية البيئية لطفل الروضة مع بلورة تصور مقترح لتفعيل دور هؤلاء المعلمات في ذلك ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف الأخلاق البيئية لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها بالتنمية البيئية لطفل الروضة ودور هؤلاء المعلمات في تحقيق أهداف التنمية البيئية للطفل، واستخدمت الدراسة استبانة مقدمة لمعلمات

رياض الأطفال للوقوف على واقع مفهوم الأخلاق البيئية لديهن، وبطاقة ملاحظة لسلوكيات الطفل البيئية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أبعاد الأخلاق البيئية في الاستبانة المقدمة لمعلمات رياض الأطفال للتعرف على واقع الأخلاق البيئية هي (٧١،٦٣%)، وهذا يتطلب الاهتمام بتدريب المعلمات بيئياً من خلال إقامة ندوات بيئية داخل الروضة بينما نتيجة بطاقة الملاحظة تنسجم مع طبيعية الأطفال الذين بحاجة إلى بناء اتجاهات بيئية وسلوكيات ايجابية تتناسب مع فطرتهم وطبيعة المرحلة العمرية، واتفق البحث الحالي مع الدراسة في غرس الأخلاق البيئية عند أطفال الرياض وقيام المعلمات بحثهم عليها، واختلف البحث الحالي عن الدراسة في توضيح دور التربية الخضراء في تدعيم أبعاد التنمية المستدامة المختلفة في أطفال الجيل الرابع طبقاً لمتغيرات العصر .

-**دراسة (راندا مصطفى الديب، ٢٠١٦)** بعنوان: دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية القيم البيئية لطفل الروضة، وهدفت الدراسة إلى إبراز دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية القيم البيئية لطفل الروضة، وحصر أهم القيم البيئية والتي يجب تنميتها وتقديم رؤية مستقبلية لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية قي تنمية القيم البيئية لطفل الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (٧٨) من معلمات ومدرات رياض الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى تقديم رؤية مستقبلية لدورمؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية القيم البيئية لطفل الروضة، واتفق البحث الحالي مع الدراسة في تنمية القيم البيئية المستدامة لطفل الروضة وحث المعلمات والمدرات عليها مع الأطفال، بينما اختلف البحث الحالي عن الدراسة في تدعيم دور التربية الخضراء لدى أطفال الجيل الرابع والاستفادة منها في ضوء متغيرات العصر.

-**دراسة (علي عبد التواب عتمان، ٢٠١٦)** بعنوان: دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر المعلمات وأمهات الأطفال في ضوء بعض المتغيرات، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر المعلمات، وكذلك مدى وعي الأطفال بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر أمهات الأطفال الملتحقين برياض الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٦) معلمة و(٢٦١) من أمهات الأطفال الملتحقين برياض الأطفال، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومقياس لقياس مدى وعي الأطفال بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر أمهات الأطفال العاملات وغير العاملات ، وتوصلت نتائج الدراسة أن دور رياض الأطفال والأمهات إيجابي في توعية طفل الروضة بمفاهيم الثقافة الصحية ، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين تقييم أمهات الأطفال الملتحقين برياض الأطفال نحو مدى وعي الطفل بمفاهيم الثقافة الصحية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي ، واتفق البحث الحالي مع الدراسة في ضرورة توعية الأطفال ببعد الثقافة الصحية وهو جزء من التوعية الخضراء البيئية التي تسعى معلمات رياض الأطفال إلى غرسها في سلوك الأطفال، بينما اختلف البحث الحالي عن الدراسة في توصيل دور التربية الخضراء في تدعيم أبعاد التنمية المستدامة لطفل الجيل الرابع في ظل متغيرات العصر .

-**دراسة (Matthies,2013)** بعنوان: أثر برنامج بيئي على تصورات الأطفال للتنوع البيئي ، وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر البرنامج البيئي علي تصورات الأطفال للتنوع البيئي في المكان الذي يعيشون فيه من خلال استخدام المنهج التجريبي على مجموعتين ضابطة وتجريبية، بلغ عددهم (٢٤٨) شعبة صفية (١٦٦) تجريبية و(٨٢) ضابطة، ساهم فيها (٤٠٠٠)

طالبًا وطالبةً تراوحت أعمارهم من ٨-١٦ سنة في الولايات المتحدة الأمريكية، وخضعت المجموعة التجريبية لبرنامج بيئي يهدف إلى تطوير تصورات الأطفال البيئية حول التنوع البيئي الذي يشاهده الأطفال في طريقهم من البيت للمدرسة حول النباتات والحيوانات وأشياء أخرى، وأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في تصورات الأطفال للتنوع الحيوي لصالح المجموعة التجريبية في حين لم تظهر النتائج أثراً للعمر أو الجنس، واتفق البحث الحالي مع الدراسة حول تطوير تصورات الأطفال البيئية المستدامة وأهمية التنوع البيئي الذي يشاهده الأطفال ويتأثروا به، بينما اختلف البحث الحالي مع الدراسة حول غرس دور التربية الخضراء في بناء طفل الجيل الرابع في ظل متغيرات العصر .

مدى استفادت الباحثة من دراسات هذا المحور في :

١-الكشف عن دور التربية الخضراء في تنمية الحس البيئي وتوعية طفل الروضة بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر المعلمات وأمهات الأطفال في ضوء بعض المتغيرات، كما في دراسة (علي عبد التواب، ٢٠١٦، ودراسة دينا عبد الحميد، ٢٠١٨)، وإبراز دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية القيم البيئية لطفل الروضة كما في دراسة (راندا مصطفى، ٢٠١٦).

٢-تحديد منهجية علمية سليمة تتناسب وموضوع البحث الحالي .

٣-الاستفادة من الإطار النظري بدراسة (منال محمد عواض، ٢٠١٨) في تفعيل دور الأنشطة الفنية في تنمية الوعي البيئي لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال .

٤-الاستفادة من الدراسات الأجنبية وعرضها بطريقة منهجية؛ لتدعيم البحث والتأكيد على أهمية موضوع البحث في الدول الأخرى مقارنة بالدول العربية.

المحور الثاني: دراسات خاصة بالتنمية المستدامة لبناء طفل الجيل الرابع وتتضح في :

-**دراسة (رانيا علي محمود ٢٠٢٠)** بعنوان: دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة (البيئية والاقتصادية والاجتماعية) من وجهة نظر المعلمات وأمهات الأطفال الملتحقين بالروضة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور رياض الأطفال في توعية أطفالها بمفاهيم التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمات وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) معلمة و(٢٠٠) من أمهات الأطفال في مدينة جازان بالمملكة العربية السعودية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت إلى النتائج التالية وهي إن رياض الأطفال لها دور ايجابي في توعية الأطفال بمفاهيم التنمية المستدامة ووجود فروق بين عينة الدراسة وفقًا لمتغير التخصص وسنوات الخبرة والعمل والمستوى التعليمي ودرجة وعي الطفل بمفاهيم التنمية المستدامة، وقدمت الدراسة تصوراً مقترحاً للنهوض بدور رياض الأطفال في تفعيل مفاهيم التنمية المستدامة لطفل الروضة وتحسين نوعية التعليم والتعلم من أجل تنمية مستدامة، واتفق البحث الحالي مع الدراسة في تدعيم أبعاد التنمية المستدامة لبناء طفل الجيل الرابع بتشجيع من معلمات رياض الأطفال ، بينما اختلف البحث الحالي مع الدراسة حول تدعيم التربية الخضراء وتوظيفها من قبل معلمات رياض الأطفال في ضوء متغيرات العصر.

- **دراسة (سارة بن موهوب، ٢٠٢٠)** بعنوان: التنمية المستدامة أبعادها ومؤشرات قياسها، وهدفت إلى إبراز مفهوم التنمية المستدامة من خلال بيان للتطور التاريخي وجذور مفهوم التنمية المستدامة، وكذا الأهداف التي ترمي إليها التنمية المستدامة وتناولت مستويات ومؤشرات التنمية المستدامة من خلال إبراز لأهم مؤشراتها المتمثلة في القضايا والمؤشرات الاجتماعية

والاقتصادية والبيئية، وتوصلت الدراسة إلى أن التنمية المستدامة ترمي إليه من أهداف وأبعاد تؤدي إلى تحسين المستوى المعيشي لكل سكان العالم مع حماية البيئة وضمان عدم استنزاف الثروات الطبيعية، وتحقيق النمو والاستقرار من الجانب الاقتصادي والعدالة في توزيع المواد ما بين الأجيال، واتفق البحث الحالي مع الدراسة حول تدعيم أبعاد التنمية المستدامة لعلاج بعض القضايا والمشكلات المتعلقة بالبيئة لدى طفل الروضة، بينما اختلف البحث الحالي عن الدراسة حور تفعيل دور التربية الخضراء لمواكبة تغيرات العصر لدى أطفال الجيل الرابع .

-**دراسة (Bautista , et el ,2018)** بعنوان تفاعل المربين مع أطفال الرياض حول التنمية المستدامة، وهدفت الدراسة إلى معرفة كيفية تقديم مفاهيم الاستدامة لأطفال الروضة، واعتمدت على عرض مقاطع فيديو متعلقة بالاستدامة تعرض في فصول الروضة وتناقش المعلمة فيها الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من أطفال في سن ٤-٥ سنوات بسنغافورة، واهتمت بالممارسات التربوية لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة، ومن نتائجها ممارسة الأطفال مواقف واقعية ومشاركتهم فيها وتفاعلهم بطريقة تفاعلية فعالة لتعزيز معرفة الأطفال بمفاهيم الاستدامة وزيادة فرص التفاعل لاكتساب مفاهيم الاستدامة، وأوصت الدراسة باستخدام المعلمات لاستراتيجيات متنوعة ومشاركتهم للمواقف والسلوكيات من أجل مستقبل أكثر استدامة، واتفق البحث الحالي مع الدراسة في تدعيم مفاهيم الاستدامة لدى أطفال الرياض وتشجيع المعلمات عليها ، واختلف البحث الحالي مع الدراسة في تفعيل دور التربية الخضراء لبناء طفل الجيل الرابع في ظل ظروف متغيرات العصر .

-**دراسة (صاب محفوظ، ٢٠١٨)** بعنوان: التربية البيئية ورهانات التنمية المستدامة ، وهدفت إلى تنمية الخلق البيئي لدى الإنسان بحيث توجه سلوكه

في تعامله مع البيئة بمؤثراتها البشرية وما يصاحب ذلك من ردود أفعال من وإلى البيئة، فالتربية البيئية تساهم مساهمةً فعالةً في الحفاظ علي البيئة وتنميتها؛ لما تتميز به من شمولية واعتناء بالناشئة حتى قبل أطوار الدراسة النظامية، وتستمر إلى جميع مراحل العمر وتنتشر في مختلف المؤسسات الاجتماعية سواء النظامية أو غير النظامية، وبذلك تساهم في نشر وترسيخ الثقافة البيئية بين الأفراد وتساهم في حماية النظام البيئي بمفهومه الشامل، وتوصلت إلى ضرورة التوعية والتبصير بالقضايا البيئية بكافة صورها وأشكالها لمؤسسات التنشئة الاجتماعية، وجودة وفاعلية الأنظمة التربوية وإكساب الأفراد ثقافة بيئية تمكنهم من العيش بانسجام مع البيئة وجعل مواردها أكثر استدامة وحفظ حقوق الأجيال القادمة، واتفق البحث الحالي مع الدراسة حول تدعيم أبعاد التنمية المستدامة لبناء طفل الجيل الرابع ، بينما اختلف البحث الحالي عن الدراسة في تفعيل دور التربية الخضراء في ضوء متغيرات العصر .

-**دراسة (Borg,et,el, 2017)** بعنوان: تعلم الأطفال من أجل مجتمع مستدام من تأثيرات ولي الأمر ومرحلة الرياض، وهدفت الدراسة إلى معرفة دور ممارسات كلٍ من الروضة والمنزل وتأثيرهم على سلوكيات الأطفال تجاه القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية للاستدامة، وعلى مدى معرفة أطفال الروضة للاستدامة من الناحيتين المعرفية والتطبيقية والتي تعمل الروضات على التعليم من أجل الاستدامة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً والوالدين (٨٩) والمعلمين (٧٤)، ومن أدواتها المقابلة للأطفال والاستبيان للوالدين والمعلمات وتوصلت إلى وجود علاقة بين المعرفة المعلنة والتطبيقية وبين اشتراك أولياء الأمور والمعلمات في المناقشات الشفهية والأنشطة المتعلقة بالاستدامة والتخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقييم بالتفاعل مع الأطفال حول قضايا الاستدامة، واتفق البحث الحالي مع الدراسة حول

تدعيم أبعاد التنمية المستدامة عند أطفال الروضة، بينما اختلف البحث الحالي عن الدراسة حول تفعيل دور التربية الخضراء لبناء طفل الجيل الرابع في ضوء متغيرات العصر.

- **دراسة (Hsiao & Shih, 2016)** بعنوان: استكشاف فعالية الكتب المصورة لتعليم الأطفال الصغار مفاهيم حماية البيئة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام القصص المصورة لتعلم المفاهيم البيئية، واعتمدت الدراسة على البحث النوعي المكون من (١١) طفلاً، واستخدم حامي البيئة كموضوعًا رئيسيًا وتصميم ثلاثة موضوعات فرعية تضمنت (تأثير الأنشطة البشرية على البيئة، ومشكلة القمامة، وإعادة التدوير، وحماية البيئة، وتوفير الموارد، واستخدم ثمانية كتب مصورة للأطفال تتعلق بالبيئة في خلال ثمان أسابيع)، ومن نتائجها أن المفاهيم البيئية زادت بشكل كبير ومعرفة الأطفال لطرق الحد من القمامة وكيفية استخدام كمية أقل من الماء والكهرباء والورق وحفظ الأطفال للموارد من خلال أفعالهم وسلوكياتهم الصديقة للبيئة، واتفق البحث الحالي مع الدراسة حول تدعيم التنمية المستدامة لدى الأطفال من خلال الكتب المصورة بالمفاهيم البيئية، بينما اختلف البحث الحالي عن الدراسة في تدعيم التربية الخضراء لبناء طفل الجيل الرابع في ضوء متغيرات العصر .

مدى الاستفادة من عرض دراسات هذا المحور :

من خلال عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية يمكن استخلاص مدى الاستفادة منها :

-الصياغة لعنوان البحث الحالي ومشكلته البحثية .
-إعداد وعرض الإطار النظري والجوانب التي يغطيها البحث .
-تكوين الأفكار المبنية على ما توصلت الدراسات السابقة إليه ومناقشتها في البحث الحالي .

-إبراز مفهوم التنمية المستدامة من خلال بيان للتطور التاريخي، وجذور مفهوم التنمية المستدامة، وكذا الأهداف التي ترمي إليها التنمية المستدامة وتناولت مستويات ومؤشرات التنمية المستدامة. كما في دراسة (سارة موهوب، ٢٠٢٠)، ومعرفة دور ممارسات كلٍ من الروضة والمنزل وتأثيرهم على سلوكيات الأطفال تجاه القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية والصحية والقيادية للاستدامة. كما في دراسة(Bautista , et ell,2018)، ودراسة (Hsiao & Shih,2016)، فمن خلال عرض الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها توصلت الباحثة إلى الوصول إلى عرض الاطار النظري للبحث، وسوف يتم ذلك من خلال الآتي :

الإطار النظري للبحث:

كثرت الموضوعات التي تناولت قضايا البيئة ومشكلاتها إلى الحد الذي استأثرت فيه باهتمام الجميع من المربيين والعلماء المهتمين بالطفولة ومتخذي القرارات، وسماع أخبار البيئة في المجلات والإذاعة والتلفاز بشكلٍ يومي، الأمر الذي يستدعي منا معايشة واعية لما يجري في هذه البيئة، فالمشكلات البيئية من المشكلات المهمة التي تواجه العالم ، وتتفاقم هذه المشكلات يوماً بعد الآخر، ويكون رد فعل المجتمع الدولي هو عقد مزيد من المؤتمرات وتوقيع الدول العديد من الوثائق والاتفاقيات لضمان الالتزام بمعايير محددة للمحافظة على البيئة .

ومفتاح التغيير هو الوعي البيئي حول القضايا والمشاكل البيئية ومن ثم التعليم، لذا فانه من الضروري تحقيق التوازن ما بين الأسرة ومعلمات رياض الأطفال في توجيه الأطفال لغرس القيم البيئية السليمة، ومن ثم عندما يكبرون سيكونون أكثر مقدرة لفهم العيش في حياة خضراء؛ لأن التربية الخضراء تعمل على تعديل سلوكيات الأطفال نحو بيئتهم ونشر ثقافة الهوية

البيئية ونمذجة السلوك، مما يؤثر إيجابياً على إعادة التدوير والدعوة والمحافظة على البيئة . (Watson,Johnson,Hegtvedt,parris,2015)

فالتربية الخضراء تعتمد على خلق مستقبل مستدام من خلال تعزيز التنمية المستدامة؛ لبناء طفل الجيل الرابع بيئياً والمراقبة الواعية الثقافية من الأسرة ومعلمات رياض الأطفال. وبمعنى آخر التربية من أجل التصدي للأزمات وخلق أجيال مسئولة ومتكيفة مع التغيير ،ويتضح ذلك في الآتي :

المبحث الأول: الإطار االمفاهيمي للتربية الخضراء وتنمية القيم والاتجاهات والمصطلحات البيئية المختلفة :

تعد التربية الخضراء بأنها مجموعة الخبرات التعليمية التربوية المنظمة والأنشطة المقدمة من قِبَل الأسرة والمعلمات للأطفال في فترة زمنية محددة، وتتضمن مجموعة من القضايا والمشكلات البيئية المختلفة التي يتم معالجتها باستخدام بعض المباديء الأساسية الإبداعية لتنمية الحس البيئي والاتجاهات البيئية المختلفة، وهذا ما سيتضح في :

أولاً: الاطار المفاهيمي للتربية الخضراء :

تتضح التربية الخضراء في القدرة على إصدار الأحكام واتخاذ القرار حول المشكلات البيئية من خلال تنمية الجانب الوجداني المتمثل في المرونة ومعالجة المواقف والاستشعار بالمشكلات، والتريث في إصدار الأحكام للعمل على تعزيز وخلق السلوكيات البيئية الايجابية .

– **كما يعرف الوعي البيئي بأنه:** إدراك الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق إحساسه ومعرفته بمكوناتها وما بينهما من علاقات، وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها . (عبد الله سالم ، ٢٠١٥، ٨٢٣)

١- مميزات التربية الخضراء :

تتميز التربية الخضراء بعددٍ من المميزات وهي :

- رفع الوعي بالمسئولية الاجتماعية وتعزيز الآثار الايجابية لبيئات التعلم .
- التكيف مع التغيرات المناخية والعمل على إيجاد وعي بيئي جماعي وتغيير السلوكيات.
- الانخراط القوي لمختلف مكونات المنظومة التعليمية والمجتمع المدني وفهم العلاقة بين الإنسان والبيئة المحيطة به .
- تحمل المزيد من المسئولية في تعزيز التنمية المستدامة وتحسين نوعية الحياة لجميع الأحياء .
- تزويد المتعلمين بالخبرة العملية التطبيقية في القضايا البيئية . (James,Clief,2010,52)

وتؤكد الباحثة أن التربية الخضراء تندمج مع التربية البيئية وحماية الموارد البيئية على اختلاف أنواعها والحفاظ عليها، وإنمائها بكل السبل المشروعة، في سبيل الوصول إلى تلك الغايات البيئية القويمة، فالتربية البيئية الخضراء هي عملية شاملة وممتدة مدى الحياة وتنشد إعداداً انساناً متكاملاً يحمل بين طياته حساً بيئياً سليماً ووعياً عميقاً قائماً على ارتباطه الدائم والوثيق بخالقه .

٢- وظائف التربية الخضراء لطفل الروضة :

تسعى التربية إلى صيانة المصادر الطبيعية حيث تعدل من سلوك الأفراد بما يتمشى وصيانة المصادر الطبيعية وتحملهم على احترام القوانين بوازعٍ من ضمير بيئي، والمحافظة على المصادر البيئية وصيانتها وتتضح الوظائف في :

- اكتساب الأطفال المعلومات والحقائق وتكوين القيم والمدركات وتنمية المهارات والاتجاهات الضرورية لهم وتقدير العلاقات المعقدة بين الإنسان وحضارته .
- تنمية اهتمامات الأطفال وتوجيهها نحو الملاحظة الفاحصة الواعية في مخلوقات الله سبحانه وتعالى من موارد طبيعية يعجز الإنسان على الرغم مما اكتسبه من علم وتكنولوجيا أن يستحدث مثلها إذا ما تعرضت هذه الموارد للتلوث أو الفساد .
- اكتساب الأطفال المهارات اليدوية التي تمكنهم من التعامل مع الموارد الطبيعية بشكلٍ إيجابيٍ والتحكم في غلق صناديق المياه باحكام .
- ترشيد استغلال واستخدام المصادر الطبيعية في بيئة الطفل من خلال مساعدة الأطفال على اكتساب المعلومات والحقائق وتكوين القيم والمدركات وتنمية المهارات والاتجاهات الضرورية؛ لفهم وتقدير العلاقات البسيطة الواضحة التي يمكن ملاحظتها والإحساس بها، وبذلك سوف تعرض الباحثة أهمية الحس البيئي لدى طفل الروضة .

٣- مفهوم التربية البيئية الخضراء وتعريف الطفل بالبيئة:

هي نشاط تربوي منظم يهدف إلى توعية الأطفال بالبيئة وبالعلاقات القائمة بين مكوناتها، وتكوين القيم والمهارات البيئية وتنميتها لديهم في ضوء مباديء وتصورات مختلفة عن الغاية التي من أجلها خلق الإنسان، وفي ضوء متطلبات التقدم الإنساني المتوازن في كافة المجالات الحياتية التي أباحها الاسلام .

٤- محاور التربية البيئية كما وضحها (علي سليمان ،٢٠١٢، ٤٢) تتمثل في :

أ- المحافظة على البيئة بمكوناتها المختلفة المتضمنة في الأغلفة الثلاث والمعروفة باسم الغلاف الصخري والغلاف الجوي والغلاف الحيوي .

ب- الاعتدال في استهلاك الموارد والعدالة في توزيعها على الأفراد والمجتمعات بما يضمن عدم ضياع حقوق الأجيال الحالية والمستقبلية في الحصول على الموارد المائية، النباتية، الحيوانية والمعدنية اللازمة لهم في الحياة.

ج- التبصير بجمال البيئة وتنمية الاحساس بعظمة الخالق فيها، وتأكيد مبدأ المحافظة على البيئة، واعتبار ذلك صيانة للأمانة الإلهية وضمان لحقوق الاجيال القادمة في الحصول على بيئة صحية وسليمة .

٥- أهداف التربية البيئية الخضراء:

إن طبيعة الأحداث اليومية في مجال البيئة وخاصة في ظل وفرة البيانات والإحصاءات المرتبطة بها وسهولة الوصول إليها يحتم ضرورة التدخل السريع لإنقاذ هذه البيئة وحماية مواردها والمحافظة عليها والتعرف على الأهداف التي يمكن تبنيها في هذا المجال لخدمة طفل الروضة كما وضحتها (منى جاد ،٢٠١٤، ٩٨) في :

أ- تنمية الثروة اللغوية والمهارات اللازمة التي تؤدي إلى تكوين الوعي والتقدير والإدراك؛ لما في بيئة الطفل من مصادر وتشابه واختلاف بينها وملاحظة طرق تعامل الإنسان مع البيئة أي تكوين الوعي البيئي .

ب- معرفة أنواع النبات والحيوان في بيئة الطفل والعلاقات بينها وبين مقومات حياتها واعتماد كلٍ منها على الآخر .

ج- معرفة أهمية الماء للحياة وكمصدر من مصادر الطبيعة ، ومعرفة أهمية التربة لحياة الإنسان والحيوان والنبات ، وملاحظة الظواهر البيئية المحلية الملموسة الطبيعية والاجتماعية .

د- ترشيد سلوك الأطفال إزاء بيئتهم بعناصرها المختلفة التي يمكن أن يدركها الطفل في هذه المرحلة العمرية، واحترام الطفل لحقوق الآخرين في البيئة والالتزام بواجباته نحوهم ونحو البيئة كملكية عامة للطفل وللآخرين .

هـ- تنمية الوعي البيئي لدى الفرد عن طريق تزويده بالمعلومات البيئية الدقيقة والحديثة التي تمكنه من تكوين رؤية صحيحة عن البيئة التي يعيش فيها، والتي من خلالها يتمكن من اتخاذ القرارات البيئية السليمة، مما يساعده في التعايش الصحيح مع تلك البيئة بمكوناتها المختلفة .

و- تنمية المعارف البيئية لدي أفراد المجتمع عن البيئة التي يعيشون فيها بجوانبها المختلفة، وإكسابهم فهماً عميقاً لطبيعة المشكلات البيئية المرتبطة بها ولكيفية المساهمة في حلها .

ز- مساعدة الفرد في الفهم الصحيح والسليم لطبيعة دوره ومسؤوليته في البيئة التي يعيش فيها وطبيعة علاقته كجزء لا يتجزأ من تلك البيئة في إطار نظام بيئي دقيق ومحكم تربطه العديد من العلاقات والتأثيرات المتبادلة.

ح- تعميق الإحساس لدى الفرد بالبيئة وبالمشكلات المستقبلية المرتبطة بها سواء على المستوي المحلي أو الإقليمي أو العالمي من خلال إتاحة الفرص التربوية والتعليمية الكافية؛ للتعرف الدقيق علي الأحوال والظروف البيئية المختلفة .

ط- تنمية قدرة الإنسان على تقويم إجراءات وبرامج التربية البيئية الموجودة في المجتمع الذي يعيش فيه في ضوء العوامل الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية والنفسية والجمالية والثقافية السائدة في هذا المجتمع من أجل الوصول إلى مستوى مناسب من التربية البيئية .

ي- تأكيد أهمية إيجاد التوازن وتعزيزه بين العناصر الاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية المتفاعلة في البيئة والمحافظة عليه، لما فيه صالح الإنسان وصالح كافة الكائنات الأخرى الموجودة في هذه البيئة والمشاركة فيها .

٦-أهمية الحس البيئي :

يعد الحس من الأنشـطة العقلية التي تسـمح للانسـان بالتعامل المحيط بفاعلية حسب أهداف هو خططها، وتبدو أهميته في :

- مسـاعدة المتعلم علي إدراك المشـكلات التي تواجهه في حياته اليومية ومعالجتها واتخاذ القرار المناسب بشكل أسرع .
- تطوير الأداء الذهني وثقته بنفسه والتدريب على المرونة في التفكير .
- معرفة المتعلم لعملياته الإدراكية أو نتائجه بمعنى أن يكون المتعلم على وعي بتفكيره .
- معرفته بكيف ومتى ولماذا يستخدم استراتيجية معينة دون غيرها لإنجاز مهمة معينة حينما يقوم بمهمات بسيطة، ومن ثم استخدام هذا الوعي لضبط ما يقوم به .
- مساعدة المتعلم على التواصل باستخدام لغة العلوم بما تحويه من رموز ومصطلحات؛ للتعبير عن الأفكار والعلاقات وفهمها بشكل صحيح، والتعبير عنها للآخرين بشكل مكتوب أو من خلال الحديث والحوار.(ناهد،٢٠١٦، ٧٠)

٧- أهداف الوعي البيئي :

يهدف الوعي البيئي إلى تحقيق ما يلي :

- تحسين معيشة الإنسان من خلال تقليل أثر التلوث على صحته.
- تطوير أخلاقيات بيئته بحيث تصبح هي الرقيب على الإنسان عند تعامله مع البيئة .
- تفعيل دور الجميع في المشاركة باتخاذ القرار للعناية بالبيئة .
- مساعدة الفرد في اكتشاف المشاكل البيئية وإيجاد الحلول المناسبة لها .
- تعزيز السلوك الإيجابي لدى الأفراد في التعامل مع عناصر البيئة .

٨- مراحل تنمية الوعي البيئي:

تتم تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال وفقاً لخمس مراحل أساسية وتتضح في (سمية عبد الرازق ،٢٠١٠ ، ٥٨):

- المرحلة التمهيدية: في هذه المرحلة لابد من تحديد دقيق لما يتوفر لدى الطفل من المعرفة والسلوكيات المتعلقة بالبيئة .
- مرحلة التكوين: يتم في هذه المرحلة تحديد المداخل المناسبة لتكوين الوعي لدى الأطفال من خلال إثارة الدافعية لديهم .
- مرحلة التطبيق: تتاح في هذه المرحلة المواقف المناسبة للأطفال؛ لكي يطبقوا ما تعلموه من مفاهيم وما تكون لديهم من وعي للتأكد من بقاء أثر التعلم .
- مرحلة التثبيت: وهي عملية إثراء لما تم تعلمه سابقاً، والتأكد من تاثير ما تم تعلمه في عقولهم وسلوكياتهم .
- مرحلة المتابعة: في هذه المرحلة يتم التخطيط لأنشطة جديدة يشارك فيها الأطفال، وتهدف إلى تهيئة مواقف تساعد على ممارسة ما تم تعلمه، من أجل تدعيم الخبرات التي مر بها الأطفال .

ثانياً : الاتجاهات البيئية والتربية الخضراء:

- يعرف الاتجاه بأنه الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء معين بالتأييد أو المعارضة نتيجة مروره بخبرة تتعلق بذلك الشيء.
- كما يعرف على أنه استعداد ذهني أو تكوين افتراضي له معنى يربط الفرد بموضوع أو قضية أو فكرة ما، ويؤثر هذا المعنى في قبول أو رفض الفرد لهذا الموضوع أو القضية .
- فالاتجاه مجموعة من المكونات التي تتصل باستجابات الفرد نحو موضوع أو موقف أو شخص ما من حيث القبول أو الرفض لموضوع الاتجاه ، أما

الاتجاه البيئي فيعرف على أنه مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع من الموضوعات البيئية ذي صبغة اجتماعيةن وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته له. (الحطيبي ، ٢٠١٨ ،٢٧)

فترى الباحثة أن الاتجاه البيئي هو استجابة قبولاً أو رفض يتخذها الفرد إزاء بيئته التي يعيش فيها من حيث استشعاره لمشكلاتها واستعداده للمساهمة في حلها وتطوير ظروفها، كذلك موقفه من استغلال مواردها الاستغلال الأمثل وموقفه من المعتقدات السائدة فيها إيجاباً أو سلباً .

١- خصائص الاتجاهات البيئية الخضراء :

مهما تعددت وتنوعت التعريفات الخاصة بالاتجاهات، فهناك شبه إجماع على أهم الخصائص والمميزات التي تشتمل عليها الاتجاهات، والتي من أبرزها أن الاتجاهات هي :

- تتصف بالثبات والاستقرار النسبي ومقاومة التغيير، مما ينتج ثباتاً أكثر من السلوك نحو قضايا وموضوعات الاتجاه المختلفة .
- ذات محتوى انفعالي معين تختلف في مدى شدتها أو شمولها، فمنها ما هو قوي مستديم أو ضعيف متغير، ومنها ما هو جهري أو خفي أو منها ما هو جماعي أو فردي .
- مكتسبة أو متعلمة وليست موروثة، وبالتالي تتكون وتنمو عند الفرد من خلال تفاعله مع بيئته .
- لا تتكون في الفراغ، وإنما تتضمن علاقة بين فرد وموقف أو موضوع أو شيء بيئي .
- تقع الاتجاهات البيئية بين قضيتين متقابلة إحدهما موجب وآخر سلبي .
- يمكن قياس وتعديل وتغيير وتنمية الاتجاهات البيئية، وتختلف في درجة شدتها تبعًا لاختلاف الأفراد والمواقف والموضوعات البيئية المرتبطة بها. (سالم ،٢٠١٥ ، ٨٥٥)

٢- مكونات الاتجاهات البيئية الخضراء:

إن الاتجاه مفهوم مركب يتكون من ثلاثة مكونات متداخلة ومتكاملة وهي:

- المكون المعرفي: ويمثل هذا المكون المرحلة الأولى لتكوين الاتجاه، وهو يتضمن مجموعة المعارف والمعتقدات والخبرات المرتبطة بموضوع الاتجاه .
- المكون الوجداني: ويتضمن هذا المكون شعور الفرد بالارتياح أو عدم الارتياح بالحب أو الكراهية وبالتأييد أو المعارضة لموضوع الاتجاه .
- المكون السلوكي: ويمثل هذا المكون المرحلة الثالثة والأخيرة في تكوين الاتجاه، وهو يتضمن مجموعة الأنماط أو الاستعدادات السلوكية التي تتسق مع المعارف والانفعالات المتعلقة بموضوع الاتجاه، كما يتمثل بالكيفية أو الطريقة التي ينبغي أن يسلكها الفرد تجاه موضوع الاتجاه .

وبذلك تؤكد الباحثة أن التربية الخضراء البيئية نمط من أنماط التربية تسعى إلى تمكين المتربي من معرفة القيم وتوضيح المفاهيم وتنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربطه بثقافة مجتمعه من ناحية، وبيئته المادية البيولوجية والفيزيائية من ناحية أخرى .

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للتنمية المستدامة وبناء طفل الجيل الرابع:

ازداد الاهتمام في الوقت الحاضر بقضايا البيئة والتنمية المستدامة، هذه التي تدعو لتلبية حاجات الفرد من التنمية دون الإلحاق بالضرر للموارد البيئية؛ لتستفيد منها أجيال الحاضر والمستقبل ولا تتعرض لتهديدات الحرمان من الموارد الطبيعية .

ولقد تزايد الاهتمام العالمي بالتعليم في مرحلة الطفولة من أجل الاستدامة، حيث أوصت العديد من المنظمات العالمية بضرورة تفعيل التعليم من أجل الاستدامة في مرحلة رياض الأطفال، ولقد تم الاهتمام بالتنمية المستدامة

حيث تم التأكيد على الدور الفعال الذي يؤديه التعليم في هذا الصـــدد في إطار ما يعرف بالتعليم من أجل الاســـتدامة، كما تمت صـــياغة منظومة مشـــتركة في مجال التعليم تمثلت في إعلان الأمم المتحدة أن الأعوام من (٢٠٠٥ – ٢٠١٤) عقداً للتعليم من أجل التنمية المستدامة (حسن، ٢٠١٩، ٦٣)، ويتضح مفهوم التنمية المستدامة في :

أولاً: ماهية التنمية المستدامة:

لقد عانت التنمية المستدامة من التزاحم الشديد في التعريفات والمعاني، فأصبحت المشكلة ليست غياب التعريف وإنما تعدد وتنوع التعريفات، ومن هذه التعريفات الآتي :

-التنمية المســـتدامة تعني تزويد الفرد بالخبرات والمعارف والاتجاهات الضـرورية وكذلك تعويده على عادات مفيدة ، فالمعارف والخبرات وحدها لا تكفي فلابد أن يتعود الفرد على عادات لها علاقة بالمحافظة على الموارد، وخصـــوصـــاً غير المتجددة وحســـن توظيف الدخل والتفكير في الآخرين المحيطين به والتفكير مستقبل الأجيال التالية. (الطويل ،٢٠١٠، ١٥)

-تعرف بأنها ذلك النشاط الذي يؤدي إلى الارتقاء بالرفاهية الاجتماعية أكبر قدرًا ممكنًا، مع الحرص على الموارد الطبيعية المتاحة بأقل قدرًا ممكنًا من الأضرار والإساءة في البيئة. فالتنمية المستدامة تختلف عن التنمية في كونها أكثر تعقيداً وتداخلاً فيما هو اقتصادي واجتماعي وبيئي .

-إن مصـــطلح التنمية المســـتدامة يعلم أنها مكونة من كلمتين (التنمية والاستدامة)، فالتنمية لغة مصدر من الفعل نمي يُقال أنميت الشيء ونميته أي جعلته نامياً، وكلمة الاستدامة من استدامة الشيء أي طلب دوامه، وكل ما يسهم في تقدم المجتمع تقدماً شاملاً مستمراً.(فراج ،٢٠١٨، ١١٩)

-تعني التنمية المستدامة في فلسفتها مفهومًا أخلاقيًا، فهي تعتمد على تغيير أنماط السلوك بحيث يتحمل الفرد مسؤولية الشعور بالآخرين من حوله وكذلك بمن سيأتي بعده، فالتنمية المستدامة محورها الإنسان واحتياجاته وهو الأساس في بناء هذه التنمية. (إبراهيم ، ٢٠١٨ ، ٧٢٣)

-فالتنمية المستدامة تمكن الدارسين من اكتساب ما يلزم من تقنيات ومهارات وقيم ومعارف؛ لضمان تنمية مستدامة ويعدهم كمواطنين يتحملون مسئولياتهم ويشجعهم على التمتع بكامل حقوقهم .

وتتعدد مفاهيم التنمية المستدامة بأنواعها المختلفة وهي :

١- **التنمية المستدامة الاقتصادية وهي** أن التربية الاقتصادية لها دور في تحقيق الوعي المالي للطفل والتي تأصلت معه منذ الصغر، والتي كان للأسرة دورًا في تحقيقه حتى يمكن إعداد المواطن القادر على إدارة شؤونه الاقتصادية والتفاعل مع النظم الاقتصادية مثل الإنتاج والإدخار والحفاظ على الممتلكات. ويعد الوعي بالمفاهيم الاقتصادية من المهام الرئيسية التي تسعى إليها المؤسسات التربوية، فيعد الاقتصاد قوام الحياة في أي مجتمع والمحرك الأساسي للتنمية، ويقوم على حسن استخدام الموارد وتقدير قيمة الوقت وإتقان العمل وتحمل المسؤولية وترشيد الاستهلاك والاعتدال في الانفاق والبعد عن الاسراف، وترك العادات الاستهلاكية غير الجيدة واحترام العمل اليدوي وتعليم الاستثمار، وذلك من خلال تضمين تلك المفاهيم في الأنشطة والبرامج التي تهدف إلى تنمية المفاهيم الاقتصادية المستدامة وذلك من أجل إعداد جيل واعٍ بها . (الجلاد ، ٢٠١٨ ، ٤٩٥)

وترى الباحثة أن اهتمام الأسرة بالتعاون مع معلمة رياض الأطفال في ممارسات للحفاظ على الموارد والترشيد، فيمكن للأم إنتاج منتجات من مستهلكات البيئة المنزلية كإعادة استخدام العبوات البلاستيكية والزجاجية

والاقتصاد في استخدامها، وذلك يمكن اعتبار مستهلكات البيئة مورداً وليس عبئاً. فمن منظور إعادة الاستعمال والتدوير لا وجود للنفايات، إذ أن النفايات عبارة عن الموارد غير المرغوب فيها وعندما تتراكم فلابد من البحث في كيفية إزالتها وإعادة استخدامها والاستفادة منها .

٢- **التنمية المستدامة الاجتماعية وهي** تتحدد من خلال غرس القيم الاجتماعية والمعايير الخاصة بثقافة المجتمع الذي يعيش فيه ، وإذا كان تكيف الكائنات الحية تجري وفق أنظمة غريزية مسجلة في فطرتها فإن الإنسان هو الكائن الذي يتكيف ويتواصل وفقاً لمعايير ثقافية تربوية وطبيعية الشخصية الإنسانية مرهونة إلى حدٍ كبيرٍ بطبيعة ومستوى تطور عملية التربية التي تتم بين جدران الروضة، فهي عبارة عن مجتمع صغير يعيش فيه الأطفال حيث يوفقون فيه ما بين أنفسهم كأفراد وبين المجتمع الذي يعيشون فيه، وهم في هذا المجتمع يتدربون على التعاون والمشاركة والقيم والاتجاهات الاجتماعية. (الشجراوي ، ٢٠١٧ ، ٣٠٢)

وتؤكد الباحثة على أن معلمة رياض الأطفال لها دور مهم في توعية الطفل بمفاهيم التنمية الاجتماعية المستدامة من خلال تنفيذ الأنشطة المتنوعة بالقيم والمعايير الاجتماعية والتي من خلالها يكتسب الطفل العديد من المفاهيم التي يعيها وتحول إلى سلوكيات وممارسات تجاه البيئة، والمال، وتجاه الآخرين وتأتي ثمارها بتعاونها مع الأسرة والمؤسسات التربوية والمجتمعية التي ترسخ المفاهيم والممارسات وتحقق تنمية مستدامة .

٣- **التنمية المستدامة البيئية الصحية** : أكدت تقارير البنك الدولي عن التنمية في العقد الأخير على ضرورة الاهتمام بالبيئة كركن أساسي في التنمية، خاصة إذا تعلق الأمر بالحفاظ على الموارد الطبيعية، كما ظهر اتجاه لإدخال المؤشرات البيئية في قياس النمو الاقتصادي ، وتعرف هذه المؤشرات بمؤشرات الرفاهية الاقتصادية، فلا يقتصر قياس النمو الاقتصادي

على مجرد حساب متوسط الاستهلاك الفردي بل يجب أن يأخذ في حسبانه التدهور البيئي الناتج عن خطط التنمية الاقتصادية وما أصاب البيئة من استنزاف لمواردها. (حفيظ ، ٢٠١٨ ، ١٣)

وتؤكد الباحثة علي قيام معلمة رياض الأطفال بتوعية أطفال الروضة بمفاهيم التنمية البيئية الصحية المستدامة والاعتماد على إشراكهم في الأنشطة والزيارات البيئية وإجراء التجارب العلمية ولعب الأدوار والمناقشة والمشاركة في الفعاليات البيئية على أرض الروضة التي احتوت العديد من الأنشطة الهادفة التي تعزز التنمية البيئية الصحية المستدامة، فيقوم الأطفال بتجميع الورق من أجل إعادة التدوير وحاويات التخزين المصنوعة من الكتان والذي يزرع في الروضة وتوافر كم واسع من الموارد الطبيعية التي تنمي حب الاستكشاف لدى الأطفال والتطوير لأرض الروضة وزراعة ورعاية النباتات .

٤- التنمية المستدامة التكنولوجية القيادية وهي: تتحقق عن طريق توعية السكان بأهمية التكنولوجيات المختلفة لعملية التنمية وكيفية استخدام المتاح والجديد منها في تحسين نوعية حياة المجتمع وتحقيق أهدافه المنشودة دون أن ينجم عن ذلك مخاطر وآثار بيئية سالبة أو علي الأقل أن تكون هذه المخاطر والآثار مسيطرة عليها ووجود حلول مناسبة لها وهذا ما أكددت عليه الباحثة.

ثانياً : أهداف التنمية المستدامة لبناء طفل الجيل الرابع:

تتعدد أهداف التنمية المستدامة وتتحدد في :

١- إبراز الدور الرئيس الذي تؤديه برامج التربية في السعي المشترك لتحقيق التنمية المستدامة لبناء طفل الجيل الرابع، وتيسير إقامة الروابط وإنشاء الشبكات والتبادل والتفاعل بين الأطراف المعنية في مؤسسات التربية والتعليم.

٢- توفير المجال والفرصة لصقل وتعزيز رؤية التنمية المستدامة والتحول إليها بواسطة أنماط جديدة ومتعددة في التعليم والتعلم وتوعية الأطفال بأهميتها .

٣- إعداد استراتيجيات على جميع المستويات الوطنية والإقليمية من أجل تعزيز القدرات في مجال التنمية المستدامة وتحسين وتطوير مستوى البرامج التعليمية والتدريبية التي يستخدمها الأطفال في التنمية المستدامة. (عبد الرسول ، ٢٠٢٠ ، ٦٥)

٤- إكساب الأطفال الصغار والناشئة القدرة على التفكير في اتجاه المستقبل والاستعداد له؛ وذلك لأن التربية لها دور خطير ومحوري في بناء عقول جميع الأطفال ووضع الأساس في شخصيتهم وتوجيه سلوكهم في المستقبل.

٥- حث الأطفال على تحقيق الاستغلال الرشيد للموارد الطبيعية علي أنها موارد محددة دون استنزافها أو تدميرها، والعمل على استخدامها وتوظيفها بصورة عقلانية واحترام البيئة الطبيعية والتعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها على أنها أساس الحياة الإنسانية .

٦- ربط التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع ويتحقق من خلال توعية السكان بأهمية التكنولوجيا لعملية التنمية، وكيفية استخدام المتاح والجديد منها في تحسين نوعية حياة المجتمع وتحقيق أهدافه المنشودة .

ثالثاً: أهمية التنمية المستدامة لبناء طفل الجيل الرابع:

١- تتمثل أهمية التنمية المستدامة في رياض الأطفال في أن الأطفال يواجهون في هذه المرحلة أكبر التحديات البيئية، وفي هذه المرحلة يكون الوقت مناسبًا لبناء الاتجاهات الثقافية الايجابية وغرس القيم التنموية البيئية في عقل الطفل وتكوينه النفسي .

٢- أثبتت بعض الدراسات التربوية أيضًا أن الأطفال الصغار قادرون على التفكير الجيد فيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية والبيئية، فالتعليم والتربية على

التنمية المستدامة يكونان أكثر فعالية خاصة كلما كان التعليم في وقت سابق وكان للأطفال الصغار سناً .

٣- تتشكل في مرحلة رياض الأطفال شخصية الفرد وتتبلور معالم وجوده ، وفي خضم هذا التفاعل التربوي للفرد مع معطيات الوجود الإنساني في هذه المرحلة من الطفولة وتتغلغل القيم والمعاني والدلالات في أعماق الفرد وتشكل منطلقاً لسلوكه وفهمه للكون، وستشكل هذه المعطيات التربوية في المستقبل القريب، أو البعيد مرجعيات أساسية لمختلف أشكال التفاعل بين الإنسان والبيئة الاجتماعية والطبيعية التي يعيش فيها مدى الحياة. (أسعد ، ٢٠١٨ ، ٥٤)

وبذلك فإن التنمية المستدامة في رياض الأطفال تجعلهم قادرين على التعليق على الناس والأشياء والإجراءات بطرق متعددة وأنهم على دراية بكثير من الأشياء المتعلقة ببيئتهم، وقادرون على إظهار الحس الجمالي والقيم الإنسانية فيما يتعلق بالأرض، وقادرون على معرفة أسباب ونتائج البيئة السيئة، وأنهم قادرون على تسمية الأمور التي ينبغي القيام بها من أجل البيئة .

وترى الباحثة أن مؤسسات رياض الأطفال تعمل على تكوين اتجاهات إيجابية للأجيال القادمة نحو احترام الطبيعة ورعايتها والمحافظة عليها ، فمن الضروري أن تؤسس كل المعطيات المنهجية والفكرية في مرحلة الطفولة وترسخها وفق اتجاهات إيجابية موجهة نحو قيم احترام الطبيعة والعناية بالبيئة والمحافظة عليها، فلابد من الترابط القوي الحيوي بين البشر والبيئة التي تحتضنهم فكل ما ترسخه من قيم وممارسات واتجاهات في وعي الفرد في مرحلة الطفولة سيبقي فاعلاً ومؤثراً في مسار الحياة المستقبلية .

رابعاً : خصائص التنمية المستدامة :

تتميز التنمية المستدامة بعدة خصائص منها :

١- **التنمية الشـــاملة:** فهي تنمية لا تغفل الجوانب الروحية وتعتمد على الجوانب المادية وهي تنمية اقتصادية تشمل النواحي المادية والروحية ، فهي هدف أولي يجب إشـــباعها جنباً إلى جنب مع الحاجات المادية كالأكل والملبس والمسكن وغيره .

٢- **التنمية المتوازنة:** فيجب أن تتوازن جهود التنمية على مستوى المناطق وعلى مســتوى القطاعات، ففي المناطق يجب أن لا تســتأثر منطقة بالتنمية على حســاب مناطق أخرى بل تشــمل التنمية بكل مناطق الدولة. (فوزية ، ٢٠١٧ ، ٥٩)

٣- **العدالة:** فتحقيق العدالة والحرية والمســاواة بين جميع أفراد المجتمع من خلال الحث على إتاء الزكاة الواجبة على المســـلم، وكذلك الترغيب في الصدقة ومساعدة المحتاجين وتعويد الأطفال الصغار على ذلك .

٤- **الكفاية:** يرى الفكر الاسـلامي أنه لا يوجد تناقضًـا بين الموارد والثروات وكفاية الحاجات، فقد يسر الله للانسان جميع متطلبات الحياة ولكن المشكلة تكمن في انحراف سـلوك الإنسـان نفسـه وتصـرفاته واتهام إرادته الحضـارية وفســاد نظامه وســوء التوزيع، ولذلك يدعو الاســلام إلى تنمية الإنتاج مع العدالة في التوزيع .

٥- **الإنسانية :** فيسعى الاسلام الي تحقيق السعادة والرفاهية لأفراد المجتمع وتحريرهم من الاستغلال ، فالله خلق الإنسان لعمارة الأرض وتنميتها ويكون خليفة الله في أرضه، ولتأدية رسالة الله في هذا الكون من إقامة الحق والعدل وتحقيق شرع الله .

وبذلك من خلال العرض السابق يتضح لدى الباحثة أن خصائص التنمية المستدامة تتلخص في أنها شاملة وعادلة ومتوازنة والتنمية التي لا تجني الثمار للأجيال الحالية على حساب الأجيال القادمة ، وتنمية تراعي البعد البيئي في جميع مشروعاتها وهي التنمية المستدامة الرشيدة التي تربط الاقتصاد والبيئة والمجتمع .

خامساً : أبعاد التنمية المستدامة لبناء طفل الجيل الرابع:

إن التنمية المستدامة تتضمن أبعاداً متعددةً تتداخل فيما بينها، ومن خلال التركيز على معالجتها يتم إحراز تقدم ملموس في تحقيق التنمية المستدامة للأطفال، وتتضح هذه الأبعاد في :

١- الأبعاد الاقتصادية للتنمية المستدامة وهي :

- **إيقاف تبديد الموارد الطبيعية:** فتتلخص في أن التنمية المستدامة بالنسبة للبلدان الغنية في إجراء تخفيضات متواصلة من مستويات الاستهلاك المبددة للطاقة والموارد الطبيعية عبر تحسين مستوى الكفاءة وتزويد الأطفال بمعلومات عنها.
- **التخفيف من عبء الفقر:** يحقق التخفيف من عبء الفقر المطلق نتائج عملية هامة بالنسبة للتنمية المستدامة؛ لأن هناك روابط وثيقة بين الفقر وتدهور البيئة والنمو السريع للسكان والتخلف الناجم عن التاريخ الاستعماري والتبعية المطلقة للقوي الرأسمالية .
- **المساواة في توزيع الموارد :** وتتمثل في جعل فرص الحصول على الموارد والمنتجات والخدمات فيما بين جميع الأفراد داخل المجتمع أقرب إلى المساواة، فالمساواة تساعد على التنشيط الاقتصادي الضروري لتحسين مستويات المعيشة .(Weldemariam ,2017, 333)

وبذلك ترى الباحثة أن تحقيق التنمية المستدامة الاقتصادية من خلال قيام معلمات رياض الأطفال بتوعية أطفال الروضة على حسن استغلال الموارد الطبيعية وضبط السلوك الاستهلاكي في المصروفات والنقود، والمتابعة أيضًا من ولي الأمر بهدف تحسين نوعية الحياة البشرية .

٢- الأبعاد الاجتماعية للتنمية المستدامة وهي :

إرساء مباديء العدالة بين الأجيال وداخل الأجيال ذاتها والمحافظة على التوازنات بين ما هو اقتصادي وبيئي واجتماعي، مما يتطلب تضافر الجهود المحلية والدولية للنهوض بالمجال البشري من خلال الاستغلال السليم للموارد الطبيعية، وتتلخص التنمية المستدامة الاجتماعية في :

- **الاستخدام الكامل للموارد البشرية :** وتنطوي التنمية المستدامة بتحسين التعليم والخدمات الصحية والمهم بصورة خاصة أن تصل الخدمات الأساسية إلى الذين يعيشون في فقر مطلق، وإعادة توجيه الموارد أو إعادة تخصيصها لضمان الوفاء بالاحتياجات البشرية الأساسية مثل تعلم القراءة والكتابة، وتوفير الرعاية الصحية الأولية والمياه النظيفة، وحماية التنوع الثقافي .
- **الصحة والتعليم:** بتفاعل التنمية البشرية تفاعلاً قوياً مع الأبعاد الأخرى للتنمية المستدامة، فالسكان الأصحاء نالوا من التغذية الجيدة ما يكفيهم للعمل، ووجود قوي العمل الحسنة في التعليم .
- **أهمية دور المرأة :** المرأة هي المدبر الأول للموارد والبيئة، كما أنها هي أول من يقدم الرعاية للأطفال، ومع ذلك فالمرأة الأكثر تعليماً يكون أطفالها أكثر صحة. (MacDonald,2015,335)

وبذلك تؤكد الباحثة على ضرورة إشراك جميع الأفراد في تلبية الاحتياجات الأساسية من الرعاية الصحية والتعليمية واحترام الثقافات المختلفة في المجتمع وتشجيع المعلمات عليها، مما ينعكس على أطفال الجيل الرابع .

٣- الأبعاد البيئية الصحية للتنمية المستدامة:

تتضمن الأبعاد البيئية الصحية للتنمية المستدامة فيما يلي:

- **حماية المناخ من الاحتباس الحراري** : التنمية المستدامة تعني عدم المخاطرة باجراء تغييرات كبيرة في البيئة العالمية بزيادة مستوى سطح البحر أو تغيير أنماط سقوط الأمطار والغطاء النباتي أو زيادة الأشعة فوق البنفسجية يكون من شأنها إحداث تغيير في الفرص المتاحة للأجيال المقبلة والحيلولة دون زعزعة استقرار المناخ أو النظم الجغرافية والبيولوجية أو تدمير طبقة الأوزون الحامية للأرض من جراء أفعال الإنسان .(بن غضبان، ٢٠١٤ ، ٥٢)
- **حماية الموارد الطبيعية:** تعني التنمية المستدامة واستخدام الأراضي القابلة للزراعة وامدادات المياه استخداماً أكثر كفاءة، وكذلك استحداث وتبني ممارسات وتكنولوجيات زراعية محسنة تزيد الفرصة، وهذا يحتاج إلى اجتناب الاسراف في استخدام الأسمدة الكيميائية والمبيدات حتى لا تؤدي إلى تدهور الأنهار والبحيرات وتهدد الحياة البرية وتلوث الأغذية البشرية والامدادات المائية، وهذا يعني استخدام الري استخداماً حذراً واجتناب تمليح أراضي المحاصيل وتشبعها بالماء .
- **تقليص ملاجيء الأنواع البيولوجية** : فالتنمية المستدامة في هذا المجال تعني أن يتم صيانة ثراء الأرض في التنوع البيولوجي للأجيال المقبلة، وذلك بإبطاء عمليات الانقراض وتدمير الملاجيء والنظم الايكولوجية بدرجة كبيرة وإن أمكن وقفها .
- **صيانة المياه:** التنمية المستدامة تعني صيانة المياه بوضع حد للاستخدامات المبددة وتحسين كفاءة شبكات المياه ، وتعني أيضًا تحسين نوعية المياه وقصر المسحوبات من المياه السطحية على معدل لا يحدث

اضـــطراباً في النظم الايكولوجية التي تعتمد على هذه المياه وقصـــر المسحوبات من المياه الجوفية على معدل تجددها.(الطويل ، ٢٠١٠ ، ٦٤)

وبذلك ترى الباحثة أنه من الضروري في التنمية المستدامة البيئية قيام معلمات رياض الأطفال بحث أطفالهم على المحافظة على الموارد الطبيعية الموجودة على الكرة الأرضـية، وضـرورة تحقيق التوازن البيئي والتقليل من المخاطر والتنبؤ بالآثار البيئية السليمة من حولهم .

٤- الأبعاد التكنولوجية القيادية للتنمية المستدامة:

تتضمن الأبعاد التكنولوجية القيادية للتنمية المستدامة فيما يلي :

- **الأخذ بالتكنولوجيات المحسنة وبالنصوص القانونية:** فالتنمية المستدامة تعني الإسراع بالأخذ بالتكنولوجيات المحسنة، وكذلك بالنصوص القانونية الخاصـــة بفرض العقوبات في هذا المجال وتطبيقها، ومن شـــأن التعاون التكنولوجي سواء بالاستحداثات أو التطويع لتكنولوجيات أنظف وأكفأ تناسب الاحتياجات المحلية الذي يحول دون مزيد من التدهور في نوعية البيئة، والتي تحتاج إلى استثمارات كبيرة في التعليم والتنمية البشرية. (Bashir , et.,el2017,69)
- **اســـتعمال تكنولوجيات أنظف في المرافق الصـــناعية:** وتعني التنمية المستدامة والتحول إلى تكنولوجيات أنظف وأكفأ وتقلص من استهلاك الطاقة وغيرها من الموارد الطبيعية إلى أدنى حد، وينبغي أن يتمثل الهدف في عمليات أو نظم تكنولوجية تسبب في نفايات أو ملوثات أقل في المقام الأول وتعيد تدوير النفايات داخلياً وتعمل مع النظم الطبيعية أو تســـاندها، وفي بعض الحالات تقي التكنولوجيات التقليدية بهذه المعايير فينبغي المحافظة عليها . (براهمية ، ٢٠١٠، ٥٠)

● **الحد من انبعاث الغازات والحيلولة دون تدهور طبقة الأوزون:** فترمي التنمية المستدامة في هذا المجال إلى الحد من المعدل العالمي لزيادة انبعاث الغازات الحرارية، وذلك عبر الحد بصورة كبيرة من استخدام المحروقات وإيجاد مصادر أخرى للطاقة لامداد المجتمعات الصناعية، وذلك باستخدام تكنولوجيات جديدة لاستخدام الطاقة الحرارية بكفاءة أكبر ، وتوفير إمدادات من الطاقة غير الحرارية تكون مأمونة وتكون نفقتها محتملة .

ومن خلال العرض السابق للتنمية المستدامة تؤكد الباحثة من ضرورة التنمية المستدامة التكنولوجية الخضراء وقيام المعلمات بحل المشكلات البيئية المتشابكة ودراسة الطاقة الخضراء والأبنية ومنتجات التسوق الخضراء، وتمتد إلى مجال الصحة الخضراء وحث الأطفال على ضرورة استخدام التقنيات الحديثة استخداماً يضمن التوفيق بين تحقيق الأهداف وتقليل الآثار السلبية على البيئة ومواردها .

المبحث الثالث: التربية الخضراء ومعلمات رياض الأطفال:

تتعدد مسئوليات معلمة رياض الأطفال في مؤسسات التربية المبكرة وغيرها من المؤسسات التربوية المعنية، لتشمل مسئوليات الرعاية ولتنمية وتهيئة بيئة التعلم، والإرشاد والتوجيه والإدارة التربوية وتخطيط وتقويم الأنشطة وهندسة المنهج وتطويره والعلاقات الإنسانية الإيجابية والتنمية المهنية المستدامة، كما تتنوع الأدوار المختلفة للمعلمة لتنسجم مع متطلبات هذه المسئوليات السابقة، وتلك الأدوار التربوية التي تعد لها المعلمة خلال برامج كليات إعداد وتكوين المعلمات بكليات جامعية متخصصة ككليات التربية للطفولة المبكرة والتي تكسبهم خلفية تربوية مناسبة لإجادة هذه الأدوار والمهام والمسئوليات المتعددة، والعمل على تحقيقها بفاعلية وكفاءة في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة ومتغيرات العصر الرقمي .

وتعتمد التربية الخضـراء على خلق مسـتقبل مسـتدام من خلال معلمة رياض الأطفال، وأيضًا على تعزيز التنمية السليمة بيئياً والمنصفة اجتماعياً والمراعية للثقافة والعدالة الاقتصـــادية، وبمعنى آخر أنها التربية من أجل التصـدي للأزمات وخلق أجيال مسؤولة ومتكيفة مع التغيير وسـهلة التعرف على المشاكل المحلية ذات الجذور العالمية والوصول إلى حلول لها ، وأيضًا أجيال تتعامل مع الثقافات الأخرى باحترام، مما ينشأ مجتمعاً يتسم بالاستدامة (هشـام ، ٢٠١٤ ، ٦٥). **وبذلك تتضـح أدوار معلمة رياض الأطفال لتعزيز التربية الخضراء في السلم التعليمي لأطفال الروضة في :**

أولاً: أدوار معلمة رياض الأطفال لتنمية التربية الخضراء:

يوجد عدد من التصنيفات التي اقترحها بعض التربويين العرب والأجانب، والتي تتفق في بعض الأدوار وتختلف في بعض الأدوار الأخرى كما وضحها (جابر طلبة ، ٢٠٢٢ ، ٢٧٠) ومن أهمها :

١- المعلمـة كمصـــدر للمعرفـة الجـديـدة The Teacher as Knowledge imparter: فالأطفال يتعلمون العديد من المفاهيم من خلال الأنشـطة المختلفة للعب التربوي كالتعلم الفعال والتعاوني أو من خلال حب الاستطلاع والاكتشـاف، فإن هناك أنواع معينة من المعلومات لا يمكن أن يتعلمها الأطفال من تلقاء أنفســهم لعدم معرفتهم الســابقة بها، لذلك فإن المعلمة تقوم بهذه المهمة التعليمية وتعرف الأطفال الصــغار ماذا تعني هذه الحروف والأرقام والكلمات والأصـــوات الدالة عليها، فالمعلمة المؤهلة تنقل المعرفة الجديدة إلى الأطفال الصغار رغم مصادر تعلم مختلفة وأنواع أخرى من المعرفة المدركة والمتجددة ، وأن اســتراتيجيات تعلمها للأطفال يجب أن تتواءم مع نوعية المعرفة التي يتعلمها هؤلاء الأطفال الصـــغار في المواقف الخاصة بالأنشطة التربوية المختلفة .

٢-المعلمة كمنظمة لبيئة التعلم The Teacher as Disciplinarian:

يحتاج التعلم الجيد إلى المناخ التربوي والنفسي والاجتماعي الجيد بينما يعاق هذا التعلم في المناخ الذي يسوده الإحباط الشخصي والمادي والضغط النفسي، ومن هنا يقع على عاتق المعلمة مسئولية مساعدة الأطفال الصغار على إيجاد المواقف التي تعزز احترام الذات في إطار المجموعات المتفاعلة والمتنافسة، وذلك من خلال تنظيم القاعة والحجرة وترتيب الأدوات والزهور، ووضع الجداول التفصيلية للأنشطة التربوية المتكاملة التي تساعد هؤلاء الأطفال على حل المشكلات التي تواجههم، وبهذه المهام يمكن أن يظهر تأثير فعالية المعلمة كمنظمة لبيئة التعلم .

٣- دور المعلمة في تأسيس الظروف البيئية الغنية لتحقيق النمو المتكامل للطفل في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية:

وتقوم المعلمة بدفع الأطفال إلى أن يتعلموا بطريقة وظيفية في إطار مجموعات التفاعل الإيجابي في الأنشطة التربوية المختلفة حيث يقضي هؤلاء الأطفال معظم أوقاتهم داخل وخارج الفصول والقاعات في التفاعل اللفظي مع الأطفال الآخرين من جانب، وكذلك التفاعل الاجتماعي مع الكبار الناضجين من جانب آخر. علماً بأن النجاح في تحقيق هذا الدور التحضيري للبيئة يتحدد بقيام المعلمة بواجباتها كمخطط لبرامج تربية الطفولة المبكرة .

٤-دور المعلمة في إدارة الصف وتنظيمه : Class Management & Discipline

ويتلخص هذا الدور التنظيمي في تلك الواجبات اليومية والأسبوعية التي تقوم بها المعلمة، والتي تشمل عمل الجداول وتنظيم المجموعات وتفريد التعليم والتعلم والاستخدامات التكنولوجية المناسبة وترتيب الأدوات ومسئوليات المساعدة المباشرة والمشاركة المتبادلة مع الأطفال والمعلمات، والاتصال بالآباء والأمهات الذين يزورون الفصول والقاعات

والمحافظة على إدارة الصف انضباطياً وتعليمياً طبقاً للسياسات التربوية المتبعة في مؤسسات رياض الأطفال وغيرها من مؤسسات التربية المبكرة المعنية .

٥- دور المعلمة كخبيرة في تربية الطفل والعلاقات الإنسانية وذلك من خلال :

- إكساب الأطفال المعلومات والمهارات الحياتية من خلال استخدام الأساليب والأدوات والخامات المناسبة والمشوقة .
- إشباع دوافع الطفل الايجابية والاجابة عن أسئلتهم في ظل بيئة معدة ومهيأة لتطوير رغبة الأطفال ودافعيتهم للتعلم .
- توفير البيئة المادية المناسبة والمناخ النفسي الاجتماعي الملائم لغرس العادات والتقاليد السليمة في نفوس الأطفال .
- التعرف على ميول الأطفال وعاداتهم وحاجاتهم واستعداداتهم وتفهم سلوكهم وتصرفاتهم .
- التعرف على خصائص جماعات الأطفال، وذلك باستخدام الأساليب والوسائل المناسبة كالملاحظات والتقارير والمقاييس.
- تعزيز العلاقات الإنسانية بين الأطفال وأسرهم والارتفاع بمستوى أدائها وزيادة كفاءتها .

٦- دور المعلمة كمسئولة عن إدارة وحفظ النظام وذلك من خلال :

- تدريب الأطفال على حفظ النظام وضبط السلوك، وذلك باستخدام الأساليب التربوية والتكنولوجية المتنوعة والممتعة التي تشجع الطفل على العمل والممارسة .
- مساعدة الطفل على اكتساب عادات النظام والنظافة والترتيب، وذلك من خلال إشراك الأطفال في تنظيم حجرة النشاط والاطلاع على برامجها اليومية.

- تنمية شعور الأطفال بأهمية النظام والعمل؛ ليكون ذلك بمثابة تدريب لهم على تعلم واكتساب مثل هذه الأساليب في العمل والحياة .

ومن خلال عرض الأدوار السابقة لمعلمة رياض الأطفال يتضح لدى الباحثة بأن المعلمة تقوم بدور فعال وحيوي؛ لتحقيق التربية الخضراء لدى الأطفال في ظل بيئة تربوية مهيأة بين الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال عبر برامج تربوية تشمل أيام وأسابيع للتعارف الإنساني والاطمئنان والسلام الوجداني، والتي تصمم خصيصاً من أجل تعويد الأطفال على التكيف المكاني والألفة الحميمة بمكان الروضة ومحتويات مناخها التنظيمي العام .

ثانياً : دور مؤسسات رياض الأطفال التربوية لتنمية التربية الخضراء:

تقوم معلمة رياض الأطفال بهذا الدور الحيوي في مجال إدارة وتوجيه مجموعة الأطفال داخل وخارج حجرات المؤسسات التربوية المبكرة المعنية، ولاسيما أن مخرجات التعلم التي يتحصل عليه الأطفال في البيئات الطبيعية تتيح للأطفال الحرية الموجهة والحركة الانسيابية والنشاط التلقائي في البيئات الخارجية الآمنة للحدائق والمنتذهات والمتاحف وأماكن الترويح والخلاء الطبيعية لتنمية التربية الخضراء.

فالأطفال الصغار بما يملكون من طهارة ونقاء وصفاء وصدق حقيقي يفوق بمراحل ما لدى الكبار الناضجين مثل طيور الزينة الملونة التي تهوى الطيران غير المقيد والتغريد الجميل خارج الأقفاص المقيدة ، فما أثمن من نعمة الحرية الإيجابية التي يتمتع بها الإنسان السوي خارج أسوار المعتقدات والسجون، ومن هنا يمكن إدراك أهمية توفير فرص الحرية الموجهة والخيال الابتكاري لدى الأطفال الصغار لإخراج أفضل ما لديهم من نواتج تعلم إبداعية في مثل هذا المناخ الطبيعي خارج حجرات مؤسسات تربية الطفولة المبكرة . (طلبة ، ٢٠٢٢، ٢٩٣)

وتؤكد الباحثة على ضـرورة وجود أماكن طبيعية بمؤسـسـات رياض الأطفال بلا أسوار تحدها سوى عوامل الأمن الوجداني والأمان المادي وذات زهور وفل وياسمين بيضاء وزهور صفراء فاقع لونها تسر الناظرين وأماكن مشمسة مظلة وأماكن مهيأة لتناول الغذاء والنوم والنظافة والموسيقي والتمثيل والغناء وحب الاسـتطلاع والاسـتكشـاف وتكنولوجيا التربية والبرمجيات الالكترونية المناسـبة ومعلمين وكأنهم ولدان مخلدون يطوفون حناناً ومودة ورحمة على الأطفال الصـغار ومعلمات كأنهن حور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون لسيادة تربية خضراء حقيقية بينهم .

لهذا فان مؤسـسـات رياض الأطفال إذا أرادت أن تعمل على تكوين اتجاهات إيجابية للأجيال القادمة نحو احترام الطبيعة ورعايتها والمحافظة عليها والتربية الخضراء، فمن الضروري أن تؤسس كل المعطيات المنهجية والفكرية في مرحلة الطفولة وترسخها وفق اتجاهات إيجابية موجهة نحو قيم احترام الطبيعة والعناية بالبيئة والمحافظة عليها، وهذا يتضمن ترسيخ أهمية الترابط الحيوي بين البشر والبيئة التي تحتضنهم، فكل ما ترسخه من قيم وممارسات واتجاهات في وعي الفرد في مرحلة الطفولة سيبقى فاعلاً ومؤثراً في مسار حياة الفرد المستقبلية حتى النهاية .

المبحث الرابع : متطلبات تفعيل التنمية المستدامة الخضراء لأطفال الجيل الرابع لمواكبة متغيرات العصر :

إن التنمية المسـتدامة Sustainable development تتعلق بعملية تغيير، حيث تحتوي على استغلال الموارد البيئية الخضراء وصياغتها وتوجيه الاستثمارات على نحو يضمن لأجيال المستقبل الحصول على موارد طبيعية آمنة، وذلك بتفعيل عددٍ من المتطلبات والتقنيات الحديثة التي تساعد وتسهم في تطوير عملية التعليم والتعلم بصورة صحيحة، وتتضح هذه المتطلبات في:

أولاً: متطلبات التنمية المستدامة لبناء طفل الجيل الرابع تتحقق عن طريق:

١- غرس القيم والعادات والسلوكيات اللازمة للإسراع بعجلة التنمية المستدامة .

٢- إكساب الطفل المهارات والممارسات للتقدم الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والصحي والقيادي والتكنولوجي بأساليبهم المختلفة .

٣- العمل على إعادة توجيه العملية التربوية بدايةً من مرحلة الطفولة المبكرة حتى المرحلة الجامعية نحو التنمية المستدامة، والعمل على ربط التربية بالبيئة والمجتمع والروضة .

٤- توفير متطلبات التنمية المستدامة من قضايا ومفاهيم وقيم وأنشطة تحقق الحياة المستدامة لجميع أفراد المجتمع .(الجلاد، مرجع سابق ،٤٨٥)

٥- الوعي بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والصحية والقيادية، وللمؤسسات التربوية دور لاكتشاف البيئة والمجتمع والاقتصاد لدمجها في المناهج والأنشطة التي تقدم للأطفال .

٦- تعلم الأطفال لأخلاقيات المجتمع التي تقوم على العدالة الاجتماعية والسلام والمساواة ، فالطفل يبني الحضارة عكس نموذج الطفل المستمع والمستجيب فقط .

٧- استخدام الحواس وإكساب الطفل الخبرات من خلال الأنشطة العلمية والأساليب المتنوعة، وتمكين الطفل من الربط بين الأشياء ومسمياتها ومفاهيمها .(Boyd,2018,228)

٨- الاهتمام ببيئة التعلم وتكوين ضمير الأطفال وأهمية القدوة التي تقودهم لتحقيق الاستدامة .

٩- أهمية دراسة الطبيعة والبيئة المحيطة وتشجيع الطفل على النشاط الذاتي وتدريبه على الاكتشاف، كما اهتم بياجيه بالنمو المعرفي للطفل وتكوين المفاهيم وحل المشكلات .

١٠- التثقيف البيئي وتحسين السلوكيات البيئية وأهمية الدعم الصحي المقدم للأطفال كأمر ضروري لتحسين الصحة والرفاهية مدى الحياة . (Richter ,et el .,2017,105)

١١- توافر برامج فعالة لدعم نمو الطفل وتكاتف جميع المؤسسات والرعاية الاجتماعية وحماية الطفل لتلبية احتياجات الأطفال وتقديم الخدمات الصحية والغذائية، باعتبار الصحة نقطة انطلاق حاسمة للتنمية البشرية المستدامة .

وبذلك من خلال العرض السابق لمتطلبات التنمية المستدامة لبناء طفل الجيل الرابع ترى الباحثة بوجود متطلبات للتنمية المستدامة الخضراء؛ لمواكبة متغيرات العصر تحققت من خلال الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة وتتضح هذه المتطلبات في :

ثانياً: متطلبات تفعيل التربية الخضراء لبناء طفل الجيل الرابع لمواكبة متغيرات العصر تتضح في:

١- **الاهتمام بالبيئة الطبيعية:** في استغلال الموارد الطبيعية الصحية في مقابل القدرة المحدودة للمنظومة البيئية والملائمة بين سد الاحتياجات البشرية وحماية الموارد البيئية الصحية، ويتضح لدى الأطفال من خلال اتباع الآتي:

- محافظة الأطفال على نظافة ملابسهم الشخصية .
- تناول الأطفال محتويات الطعام الصحي أثناء وجبة الإفطار بالروضة.
- ممارسة الأطفال أنواع من الألعاب الرياضية بالروضة .
- يختار الأطفال مع المعلمة مكونات الوجبة الصحية ويتناولوها سوياً في اليوم التالي .
- يغسل الأطفال أيديهم بعد الانتهاء من اللعب .

- يجلس الأطفال على المقاعد بغرفة النشاط جلسة صحيحة دون انحناء.
- محافظة الأطفال على وزنهم الصحي دون إسهاب في الطعام .
- معرفة الأطفال بالأمراض الموسمية وطرق الوقاية منها عندما تتحدث المعلمة عنها .
- يقلم الأطفال أظافرهم بطريقة صحيحة بمساعدة المعلمة .
- معرفة الأطفال لأنواع الحشرات التي تلوث الغذاء فيبتعد عنها.
- تناول الأطفال الطعام ببطء في الوجبات المختلفة .
- يفصل الأطفال بين صناديق القمامة المختلفة .
- يحرص الأطفال على عدم تناول الأطعمة مجهولة المصدر.

٢- **العدالة في توزيع الموارد بين الأجيال:** باعتبار أن العدالة تعد عنصراً مهماً في التنمية المستدامة التي تركز على إنصاف الأجيال البشرية التي لم تخرج إلى الوجود بعد، والتي لا تحظى برعاية كاملة، وتتضح لدى الأطفال من خلال اتباع الآتي :

- تقبل الأطفال لآراء زملائهم .
- يستخدم الأطفال المشاعر المناسبة للموقف الاجتماعي سواء أكان (حزن – فرح) .
- يتحمل الأطفال مسئولية أنفسهم عند القيام برحلة ترفيهية مع المعلمة .
- محافظة الأطفال على أدواتهم وترتيبها بالحقيبة الخاصة بهم .
- مشاركة الأطفال في تجهيز الاحتفالات المختلفة بالروضة .
- يتحدث الأطفال بطلاقة عن حب الوطن والانتماء له .
- يتسامح الأطفال مع أنفسهم عند التعرض لنزاع بينهم .
- ينقد الأطفال بعضهم البعض عند تنفيذ الأنشطة المختلفة .
- يتمكن الأطفال من الربط بين الأشياء ومسمياتها ومفاهيمها المختلفة .
- يحل الأطفال مشاكلهم دون اللجوء إلى المعلمة بالروضة .

- نشر الأطفال ثقافة السلام والاطمئنان بين فصول الروضة .
- تكوين الأطفال علاقات اجتماعية مع أولياء أمورهم .
- يقدم الأطفال مسرحيات وقصص ترفيهية أمام المعلمة .

٣- **النظرة المستقبلية وحسن استعمال التكنولوجيا:** وصياغة رؤية استشرافية ومستديمة تربط قضايا التنمية بالبيئة والمحافظة عليها، والرفع من مستوى الوعي العام للأفراد بالقضايا التي لها صلة بالتوازن البيئي، وتتضح لدى الأطفال من خلال اتباع الآتي :

- مشاركة الأطفال في تخطيط وتنفيذ الأنشطة مع المعلمة .
- يوزع الأطفال الجهود والأدوار مع المجموعة داخل الروضة.
- يتخذ الأطفال قرارات إيجابية مع المعلمة في مواقف مختلفة.
- يكتسب الأطفال ولاء وطاعة زملائهم عند الوصول لحلول مشاكلهم بالروضة .
- يقوم الأطفال بأنشطة موجهة لتحقيق أهداف مشتركة مع المجموعة .
- يحضر بعض الأطفال مجالس الآباء بالروضة .
- إلقاء الأطفال كلمات توجيهية توعوية في طابور الصباح للمحافظة على البيئة .
- يتطوع بعض الأطفال في توصيل المعلومات لزملائهم بعد انتهاء المعلمة من النشاط .
- يشارك بعض الأطفال في المسابقات الرياضية مع الروضات الأخرى .
- يتحدث الطفل القائد مع زملائه بصوتٍ هادئٍ .
- يتطوع بعض الأطفال في الجمعيات الخيرية لتشجير الأماكن العامة وزيادة الرقعة الخضراء.
- يقدم بعض الأطفال تقارير عما لاحظوه عن نباتات مزروعة ومراحل نموها.

- يشارك بعض الأطفال في حملات النظافة داخل القاعات بالروضة .

ثالثاً: دور الروضة في توعية الأطفال بالتنمية المستدامة الخضراء لمواكبة متغيرات العصر، تتضح في :

إن لرياض الأطفال دور فعال في معرفة الأطفال مفاهيم الاستدامة الخضراء، وذلك من خلال :

١- اكتشاف قدرات الأطفال والتفكير والعمل الواقعي اليومي في مختلف مواقف الحياة .

٢- مشاركة الأطفال للبيئة المحيطة ورعاية الطبيعة من خلال معرفتهم بالظواهر الطبيعية البسيطة، وترتيب عمليات التعلم الداعمة التي تعمق معرفة الأطفال، وتراعي الأنشطة واحتياجاتهم واهتماماتهم . (Kahriman ,2016, 44)

٣- معرفتهم بدورة الحياة من خلال زراعة النباتات وملاحظة مراحل نموها.

٤- القيادة في التعلم لها دور مهم في الوصول إلى أعلى مستوى من الممارسات التربوية، وكذلك الإبداع والابتكار في تنفيذها، لإثبات أن الممارسات عالية الجودة ويمكن تحقيقها تبعاً لنوع القيادة .

فترى الباحثة من خلال العرض السابق للاطار النظري من ضرورة توفير فرص المشاركة داخل غرفة النشاط وخارجها، والتأكيد على الدور التربوي التنموي للروضة في تنشئة وتربية الطفل تربية خضراء، وأنها من أهم المحاور التنموية التي تستهدف الاستثمار الأمثل للموارد البشرية؛ لمواكبة الاحتياجات المتجددة للطفولة والتكوين العلمي والثقافي، فالروضة تقدم عدة برامج لمساعدة الأطفال على تطبيق قيم مجتمعه وتكوين علاقات إيجابية طيبة مع أقرانه من خلال مساعدة المعلمة لبناء طفل الجيل الرابع .

الإطار الميداني للبحث:

تأسيساً على الإطار النظري الذي تناوله البحث والذي يتضمن دور التربية الخضراء في تدعيم أبعاد التنمية المستدامة المختلفة لبناء طفل الجيل الرابع من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في ضوء متغيرات العصر، فسوف يتم من خلال الدراسة الميدانية التعرف على الواقع الفعلي لهذا التطبيق وذلك كما يلي :

أولاً: مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث: (من أطفال الروضة)

تم اختيار العينة بأسلوب العينة العشوائية بقيام معلمات رياض الأطفال باختيار عدد من أطفال الروضة أفراد العينة الأصلي البالغ عددهم (١٢٥٠) طفلاً وطفلةً، وبعد استبعاد الاستجابات غير الكاملة بلغت العينة المتبقية (١٨٥) طفلاً وطفلةً أي حوالي ١٤،٨%من العينة الأصلية، واشتملت على ست إدارات تعليمية، إدارة (غرب المنصورة – أجا – السنبلاوين – ميت غمر – دكرنس – بلقاس). والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة.

جدول (١) عدد أفراد العينة من الأطفال ونسبتهن إلى العينة الكلية

م	الإدارة	الأطفال	النسبة
١	إدارة غرب المنصورة	٣٥	%١٩
٢	إدارة أجا	٣٠	%١٦
٣	إدارة السنبلاوين	٣٠	%١٦
٤	إدارة ميت غمر	٣٥	%١٩
٥	إدارة دكرنس	٣٠	%١٦
٦	إدارة بلقاس	٢٥	%١٤
	المجموع	١٨٥	%١٠٠

يتضح من جدول (١) أن عينة البحث من أطفال الروضة اشتملت على ست إدارات تعليمية، إدارة (غرب المنصورة – أجا – السنبلاوين – ميت غمر – دكرنس – بلقاس)، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة بإدارة غرب المنصورة (٣٥) طفلاً وطفلةً أي بنسبة (١٩%) من العينة الكلية، بينما بلغت عدد العينة بإدارة أجا (٣٠) طفلاً وطفلة أي بنسبة (١٦%) من العينة الكلية، بينما بلغت عدد العينة بإدارة السنبلاوين (٣٠) طفلاً وطفلةً أي بنسبة (١٦%) من العينة الكلية، بينما بلغت عدد العينة بإدارة ميت غمر (٣٥) طفلاً وطفلةً أي بنسبة (١٩%) من العينة الكلية، بينما بلغت عدد العينة بإدارة دكرنس (٣٠) طفلاً وطفلةً أي بنسبة (١٦%) من العينة الكلية، بينما بلغت عدد العينة بإدارة بلقاس (٢٥) طفلاً وطفلةً أي بنسبة (١٤%) من العينة الكلية .

ثانياً: أدوات البحث:

انطلاقا من الإطار النظري للبحث، استخدم البحث أداة بحثية وذلك لتوفير البيانات والمعلومات المطلوبة وهي كما يلي :

-بطاقة ملاحظة معلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور لأطفال الروضة :

قامت الباحثة بتصميم بطاقة ملاحظة لعدد من أطفال الروضة بمحافظة الدقهلية بستة مراكز (مركز غرب المنصورة – أجا – السنبلاوين – ميت غمر – دكرنس – بلقاس)؛ بهدف الوقوف على دور التربية الخضراء في تدعيم أبعاد التنمية المستدامة (البيئية – الصحية – الاجتماعية – القيادية التكنولوجية – الاقتصادية) لأطفال الروضة في ضوء متغيرات العصر، وهي موضحة في خمس محاور أساسية، المحور الأول : دور التربية الخضراء في تدعيم التنمية البيئية المستدامة لدى أطفال الروضة، ويضم (١٣) عبارة ، المحور الثاني: دور التربية الخضراء في تدعيم التنمية

الصحية المستدامة لدى أطفال الروضة ويضم (١٣) عبارة، المحور الثالث: دور التربية الخضراء في تدعيم التنمية الاجتماعية المستدامة لدى أطفال الروضة ويضم (١٣) عبارة، والمحور الرابع: دور التربية الخضراء في تدعيم التنمية القيادية التكنولوجية المستدامة لدى أطفال الروضة ويضم (١٣) عبارة، المحور الخامس: دور التربية الخضراء في تدعيم التنمية الاقتصادية المستدامة لدى أطفال الروضة ويضم (١٣) عبارة، وقد اشتملت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية على (٦٥) عبارة وتم صياغة محاورها في شكل عبارات مقيدة ، يضع المستجيب علامة صح أمام درجة التحقق (أبداً – أحياناً – دائماً).

وقد تم صياغة بطاقة الملاحظة بعد الاطلاع على العديد من الأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة لمجال البحث وتحديد الإطار النظري للبحث الحالي، وصياغة العبارات بأسلوب سهل بسيط والابتعاد عن العبارات أو الكلمات التي تحمل أكثر من معنى، ووضع تعليمات لمن طُبِقَت عليهم أدوات البحث لإرشادهم إلى المطلوب.

صدق المحكمين " صدق المحتوى " :

عرضت الباحثة أدوات البحث على مجموعة من المحكمين تألفت من خبراء ومتخصصين في مجال أصول تربية الطفل، وأصول التربية ، وعددهم (٢١) محكماً، للحكم على صدق المفردات وكيفية صياغتها وصلاحية أدوات البحث بشكل عام للبيئة التي أعدت فيها، وقد استجابت الباحثة لآراء المحكمين، وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرجت أداة البحث بصورتها النهائية الصالحة للتطبيق.

ثبات أداة البحث :

لقياس مدى ثبات أداة البحث (بطاقة الملاحظة) استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة البحث، والجدول رقم (٢) يوضح معاملات ثبات أداة البحث.(Cronbach, sAlph (a) .

جدول (٢) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة البحث

محاور بطاقة الملاحظة	عدد العبارات	الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول	13	.696	0.01
المحور الثاني	13	.838	0.01
المحور الثالث	13	.817	0.10
المحور الرابع	13	.818	0.01
المحور الخامس	13	.778	0.01
الثبات العام	65	.9878	.9878

ويتضح من الجدول (٢) أن معامل الارتباط بين المعدل الكلي لفقرات بطاقة الملاحظة ومعدل كل محور من محاور البحث تتراوح بين (696. – 818.)، وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لجميع محاور البحث ، وأن معاملات الارتباط جميعاً بين محاور بطاقة الملاحظة وبين المجموع الكلي له دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). وهذا يدل على أن المحاور جميعها تتميز بدرجة صدق عالية يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للبحث.

ثالثاً: خطوات تطبيق أداة البحث و(المعالجة الإحصائية):

مر البحث في مرحلة التطبيق بعدة خطوات وصلت إلى النتائج النهائية، وهي :

- تم توزيع بطاقة الملاحظة على أفراد العينة من معلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور اللاتي قمن بملاحظة الأطفال، وتم جمع البيانات من أفراد العينة في أيام أخرى غير يوم التطبيق اتفقت عليها معهم.

• وتم جمع البيانات وتفريغها باستخدام برنامج Spss على الكمبيوتر، واستخدام اختبار مربع كاي؛ لحسن المطابقة وقامت الباحثة أيضاً بتصحيح الاستجابات وفق طريقة (ليكرت) على النحو التالي : أبداً = ١، أحياناً = ٢، دائماً = ٣ .

رابعاً: عرض وتحليل ومناقشة نتائج البحث:

يعرض نتائج بطاقة الملاحظة الموجهة إلى معلمات رياض الأطفال وأولياء أمور الأطفال اللاتي قمن بملاحظة الأطفال؛ وذلك من أجل الوصول إلى دور التربية الخضراء في بناء طفل الجيل الرابع في ضوء أبعاد التنمية المستدامة المختلفة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال لمواجهة متغيرات العصرمن واقع نتائج الدراسة الميدانية ، وتتضح في الآتي:

جدول (٣) نتائج بطاقة ملاحظة معلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور لأطفال الروضة فيما يتعلق بدور التربية الخضراء في تدعيم التنمية البيئية المستدامة لدى أطفال الروضة

م	العبارة	أبداً		أحياناً		دائماً		المتوسط	الانحراف	الرتبة
		ت	%	ت	%	ت	%	الحسابي	المعياري	
١	يبتعد الأطفال عن الأماكن غير النظيفة .	11	5.9	110	59.5	64	34.6	2.2865	.57017	4
٢	يرتدي الأطفال المرايل أثناء اللعب في الأركان.	55	29.7	86	46.5	44	23.8	1.9405	.73109	9
٣	يحرص الأطفال علي ترشيد استخدام الماء أثناء تناولها .	13	7.0	135	73.0	37	20.0	2.1297	.50479	6
٤	يقوم بعض الأطفال بري حديقة الروضة وترشيد استهلاك الماء .	45	24.3	123	66.5	17	9.2	1.8486	.56029	12

م	العبارة	أبداً		أحياناً		دائماً		المتوسط	الانحراف	الرتبة
		ت	%	ت	%	ت	%	الحسابي	المعياري	
٥	ينظف الأطفال المكان بعد الانتهاء من النشاط .	8	4.3	99	53.5	78	42.2	2.3784	.56872	2
٦	يستخدم الأطفال الخامات البيئية المستهلكة مثل قشور المكسرات في تزيين لوحات فنية بالروضة .	35	18.9	95	51.4	55	29.7	2.1081	.74977	7
٧	يتعاون الأطفال لتنظيف اماكنهم بعد الانتهاء من اليوم الدراسي.	32	17.3	64	34.6	89	48.1	2.3081	.74977	3
٨	يضع الأطفال المخلفات في السلة بعد الانتهاء من اللعب .	6	3.2	79	42.7	100	54.1	2.5081	.56259	1
٩	يغسل الأطفال أدواتهم في الأحواض في نهاية اليوم .	26	14.1	107	57.8	52	28.1	2.1405	.63565	5
١٠	يفتح الأطفال النوافذ والأبواب لتجديد الهواء .	33	17.8	107	57.8	45	24.3	2.0649	.64783	8
١١	يتحكم الأطفال في انارة الفصل لترشيد الاستهلاك دون مساعدة المعلمة .	47	25.4	103	55.7	35	18.9	1.9351	.66440	10
١٢	يقترح الأطفال حلول لبعض المشكلات التي تواجههم .	47	25.4	114	61.6	24	13.0	1.8757	.60855	11
١٣	يزرع الأطفال بعض النباتات بالحديقة دون مساعدة المعلمة.	67	36.2	92	49.7	26	14.1	1.7784	.67532	13

يتضـــح من جدول (٣) أنه بتطبيق اختبار (ت) بين المجموعات من أطفال الروضة عينة البحث جاءت قيمة كا٢غير دالة أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في اســـتجابات الأطفال تعزي إلى متغير دور التربية الخضراء في تدعيم التنمية البيئية المستدامة لدى أطفال الروضة، وقد احتلت عبـارات (٨، ٥ ،٧ ،١ ،٩) المراتـب الأولى حيـث تحققـت بـدرجـة مرتفعة(دائماً)، وبلغ المتوسط الحسابي لتلك العبارات علي التوالي (2,5081 – 2,3784− 2,3081− 2,2865− 2,1405)، وهذا يدل على ضرورة دور التربية الخضـراء في تدعيم التربية البيئية المسـتدامة لأطفال الروضـة بهذا المحور، كما احتلت عبارات(٣، ٦ ، ١٠ ، ٢) الخاصـــة بهذا العنصـــر المراتب المتوسطة، حيث تحققت بدرجة أحياناً، وبلغ المتوسط الحسابي لتلك العبارات على التوالي (2,1297− 2,1081− 2,0649− 1,9405) وهذا يدل على ضـــرورة الوعي بدور التربية الخضـــراء في تدعيم التربية البيئية المســتدامة لأطفال الروضــة بهذا المحور، كما احتلت عبارات (١١، ١٢ ، ٤، ١٣) الخاصة بهذا العنصر المراتب الضعيفة، حيث تحققت بدرجة أبداً، وبلغ المتوسط الحسابي لتلك العبارات على التوالي (1,9351 – 1,87511− 1,8486 – 1,7784)، وهذا يدل على ضعف الوعي بدور التربية الخضراء في تدعيم التربية البيئية المســتدامة لأطفال الروضــة بهذا المحور، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراســة (حنان ســحمان، ٢٠٢٣، ودراســة يارا إبراهيم، ٢٠٢٠ ، ودراســة منال محمد، ٢٠١٨) في ضـــرورة تدعيم التنمية البيئية المســتدامة لدى أطفال الروضــة والتأكيد على الدور الفعال لمعلمات رياض الأطفال في تفعيل التربية الخضـراء التي تسـاعد على تحقيق التنمية البيئية المستدامة لدى أطفال الجيل الرابع .

جدول (٤) نتائج بطاقة ملاحظة معلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور لأطفال الروضة فيما يتعلق بدور التربية الخضراء في تدعيم التنمية الصحية المستدامة لدى أطفال الروضة

م	العبارة	أبداً		أحياناً		دائماً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		ت	%	ت	%	ت	%			
١	يحافظ الأطفال على نظافة ملابسهم الشخصية.	26	14.1	114	61.6	45	24.3	2.1027	.61259	5
٢	يتناول الأطفال محتويات الطعام الصحي أثناء وجبة الافطار بالروضة.	22	11.9	97	52.4	66	35.7	2.2378	.64914	4
٣	يمارس الأطفال أنواع من الألعاب الرياضية بالروضة	12	6.5	102	55.1	71	38.4	2.3187	.59061	2
٤	يختار الأطفال مع المعلمة مكونات الوجبة الصحية ويتناولوها سوياً في اليوم التالي .	55	29.7	90	48.6	40	21.6	1.9189	.71393	11
٥	يغسل الأطفال أيديهم بعد الانتهاء من اللعب .	١٤	.7.6	94	50.8	77	41.6	2.3405	.61479	1
٦	يجلس الأطفال علي المقاعد بغرفة النشاط جلسة صحيحة دون انحناء.	15	8.1	105	56.8	65	35.1	2.2703	.60112	3
٧	يحافظ الأطفال علي وزنهم الصحي دون اسهاب في الطعام .	25	13.5	131	70.8	29	15.7	2.022	.5413	8
٨	يعرف الأطفال الأمراض الموسمية وطرق الوقاية منها عندما تتحدث المعلمة عنها .	41	22.2	116	62.7	28	15.1	1.9297	.60831	10

م	العبارة	أبداً		أحياناً		دائماً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		ت	%	ت	%	ت	%			
٩	يقلم الأطفال أظافرهم بطريقة صحيحة بمساعدة المعلمة .	70	37.8	79	42.7	36	19.5	1.8162	.73629	13
١٠	يعرف الأطفال أنواع الحشرات التي تلوث الغذاء فيبتعد عنها.	41	22.2	85	45.9	59	31.9	2.0973	.73073	6
١١	يتناول الأطفال الطعام ببطء في الوجبات المختلفة .	11	5.9	145	78.4	29	15.7	2.0973	.45593	7
١٢	يفصل الأطفال بين صناديق القمامة المختلفة .	67	36.2	76	41.1	42	22.7	1.8649	.75765	12
١٣	يحرص الأطفال علي عدم تناول الأطعمة مجهولة المصدر.	31	16.8	126	68.1	28	15.1	1.9838	.56603	9

يتضح من جدول (٤) أنه بتطبيق اختبار (ت) بين المجموعات من أطفال الروضة عينة البحث جاءت قيمة كا٢غير دالة أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأطفال تعزي إلى متغير دور التربية الخضراء في تدعيم التنمية الصحية المستدامة لدى أطفال الروضة، وقد احتلت عبارات (٨، ٥ ،٧ ،١ ، ٩) المراتب الأولى حيث تحققت بدرجة مرتفعة (دائماً)، وبلغ المتوسط الحسابي لتلك العبارات على التوالي (2,3405- 2,3187- 2,2703- 2,2378- 2,1027)، وهذا يدل على ضرورة دور التربية الخضراء في تدعيم التربية الصحية المستدامة لأطفال الروضة بهذا المحور، كما احتلت عبارات (٦، ١١ ، ٧ ، ١٣) الخاصة بهذا العنصر المراتب المتوسطة، حيث تحققت بدرجة أحياناً، وبلغ المتوسط الحسابي لتلك العبارات على التوالي (2,0973- 2,0972 – 2,0223- 1,9838)، وهذا يدل على ضرورة الوعي بدور التربية الخضراء في تدعيم

التربية الصحية المستدامة لأطفال الروضة بهذا المحور، كما احتلت عبارات (٨ ، ٤ ، ١٢ ، ٩) الخاصة بهذا العنصر المراتب الضعيفة، حيث تحققت بدرجة أبداً، وبلغ المتوسط الحسابي لتلك العبارات على التوالي (1,9297- 1,9189- 1,8649- 1,8162)، وهذا يدل على ضعف الوعي بدور التربية الخضراء في تدعيم التربية الصحية المستدامة لأطفال الروضة بهذا المحور، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (علي عبد التواب ٢٠١٦، ودراسة Mathies, 2013) في ضرورة تدعيم التنمية الصحية المستدامة لدى أطفال الروضة ، والتأكيد على الدور الفعال لمعلمات رياض الأطفال في تفعيل التربية الخضراء التي تساعد على تحقيق التنمية الصحية المستدامة لدى أطفال الجيل الرابع .

جدول (٥) نتائج بطاقة ملاحظة معلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور لأطفال الروضة فيما يتعلق بدور التربية الخضراء في تدعيم التنمية الاجتماعية المستدامة لدى أطفال الروضة

م	العبارة	أبداً		أحياناً		دائماً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		ت	%	ت	%	ت	%			
١	يتقبل الأطفال آراء زملائهم .	25	13.5	124	67.0	36	19.5	2.0595	.57268	5
٢	يستخدم الأطفال المشاعر المناسبة للموقف الاجتماعي سواء أكان (حزن – فرح) .	28	15.1	103	55.7	54	29.2	2.1405	.65253	3
٣	يتحمل الأطفال مسئولية أنفسهم عند القيام برحلة ترفيهية مع المعلمة.	44	23.8	109	58.9	32	17.3	1.9351	.63938	10
٤	يحافظ الأطفال على أدواتهم وترتيبها بالحقيبة الخاصة بهم	10	5.4	156	84.3	19	10.3	2.0486	.39399	6

م	العبارة	أبداً		أحياناً		دائماً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		ت	%	ت	%	ت	%			
٥	يشارك الأطفال في تجهيز الاحتفالات المختلفة بالروضة	30	16.2	101	54.6	54	29.2	2.1297	.66302	4
٦	يتحدث الأطفال بطلاقة عن حب الوطن والانتماء له .	19	10.3	115	62.2	51	27.6	2.1730	.59191	1
٧	يتسامح الأطفال مع أنفسهم عند التعرض لنزاع بينهم .	26	14.1	105	56.8	54	29.2	2.1514	.64168	2
٨	ينقد الأطفال بعضهم البعض عند تنفيذ الأنشطة المختلفة .	29	15.7	126	68.1	30	16.2	2.0054	.56624	7
٩	يتمكن الأطفال من الربط بين الأشياء ومسمياتها ومفاهيمها المختلفة .	23	12.4	139	75.1	23	12.4	2.000	.5000	8
١٠	يحل الأطفال مشاكلهم دون اللجوء الي المعلمة بالروضة	86	46.5	96	51.9	3	1.6	1.5514	.53039	13
١١	نشر الأطفال ثقافة السلام والاطمئنان بين فصول الروضة.	39	21.1	116	62.7	30	16.2	1.9514	.61043	9
١٢	تكوين الأطفال علاقات اجتماعية مع أولياء أمورهم .	60	32.4	78	42.2	47	25.4	1.9297	.75931	11
١٣	يقدم الأطفال مسرحيات وقصص ترفيهية أمام المعلمة .	44	23.8	118	63.8	23	12.4	1.8865	.59260	12

يتضح من جدول (٥) أنه بتطبيق اختبار (ت) بين المجموعات من أطفال الروضة عينة البحث جاءت قيمة كا٢غير دالة أي أنه لا توجد فروق

ذات دلالة إحصـــائية في اســـتجابات الأطفال تعزي إلى متغير دور التربية الخضـراء في تدعيم التنمية الاجتماعية المستدامة لدى أطفال الروضـة، وقد احتلت عبارات (٦ ، ٧ ، ٢ ،٥ ،١) المراتب الأولى حيث تحققت بدرجة مرتفعة (دائماً)، وبلغ المتوســـط الحســـابي لتلك العبارات على التوالي (2,1730- 2,1514- 2,1405- 2,1297- 2,0595)، وهذا يدل على ضرورة دور التربية الخضراء في تدعيم التربية الاجتماعية المستدامة لأطفال الروضـة بهذا المحور، كما احتلت عبارات (٤ ،٨ ، ٩ ،١١) الخاصـة بهذا العنصـــر المراتب المتوســـطة، حيث تحققت بدرجة أحياناً، وبلغ المتوســـط الحســـابي لتلك العبارات على التوالي (2,0486- 2,0054- 2,000- 1,9514)، وهذا يدل على ضـرورة الوعي بدور التربية الخضـراء في تدعيم التربية الاجتماعية المســـتدامة لأطفال الروضـــة بهذا المحور، كما احتلت عبارات (٣ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٠) الخاصـة بهذا العنصـر المراتب الضـعيفة، حيث تحققت بدرجة أبداً، وبلغ المتوسط الحسابي لتلك العبارات على التوالي (1,9351- 1,9297 - 1,8865 - 1,5514)، وهذا يدل على ضـــعف الوعي بدور التربية الخضراء في تدعيم التنمية الاجتماعية المستدامة لأطفال الروضة بهذا المحور، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (رانيا علي، ٢٠٢٠، ودراسـة Barg, 2017) في ضـرورة تدعيم التنمية الاجتماعية المسـتدامة لأطفال الروضـــة، والتأكيد على الدور الفعال لمعلمات رياض الأطفال في تفعيل التربية الخضراء التي تساعد على تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة لدى أطفال الجيل الرابع .

جدول (٦) نتائج بطاقة ملاحظة معلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور لأطفال الروضة فيما يتعلق بدور التربية الخضراء في تدعيم التنمية القيادية التكنولوجية المستدامة لدى أطفال الروضة

م	العبارة	أبداً		أحياناً		دائماً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		ت	%	ت	%	ت	%			
١	يشارك الأطفال في تخطيط وتنفيذ الأنشطة مع المعلمة .	36	19.5	107	57.8	42	22,7	2.0324	.65027	2
٢	يوزع الأطفال الجهود والأدوار مع المجموعة داخل الروضة.	29	15.7	121	65.4	35	18.9	2.0324	.58887	3
٣	يتخذ الأطفال قرارات ايجابية مع المعلمة في مواقف مختلفة.	7	3.8	146	78.9	32	17.3	2.1351	.44000	1
٤	يكتسب الأطفال ولاء وطاعة زملائهم عند الوصول لحلول لمشاكلهم بالروضة .	35	18.9	130	70.3	20	10.8	1.9189	.54065	4
٥	يقوم الأطفال بأنشطة موجهة لتحقيق أهداف مشتركة مع المجموعة .	55	29.7	110	59.5	20	10.8	1.8108	.60961	7
٦	يحضر بعض الأطفال مجالس الآباء بالروضة .	127	68.6	45	24.3	13	7.0	1.3838	.61570	13
٧	القاء الأطفال كلمات توجيهية توعوية في طابور الصباح للمحافظة علي البيئة .	72	38.9	85	45.9	28	15.1	1.7622	.69757	8
٨	يتطوع بعض الأطفال في توصيل المعلومات لزملائهم بعد	80	34.2	75	40.5	30	16.2	1.7297	.72414	9

م	العبارة	أبداً		أحياناً		دائماً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		ت	%	ت	%	ت	%			
	انتهاء المعلمة من النشاط.									
٩	يشارك بعض الأطفال في المسابقات الرياضية مع الروضات الآخري .	82	44.3	75	40.5	28	15.1	1.7081	.71566	10
١٠	يتحدث الطفل القائد مع زملائه بصوت هاديء	47	25.4	118	63.8	20	10.8	1.8541	.58542	6
١١	يتطوع بعض الأطفال في الجمعيات الخيرية لتشجير الأماكن العامة وزيادة الرقعة الخضراء.	110	59.5	69	37.3	6	3.2	1.4378	.55919	12
١٢	يقدم بعض الأطفال تقارير عما لاحظوه عن نباتات مزروعة ومراحل نموها.	84	45.4	90	48.6	11	5.9	1.6054	.59979	11
١٣	يشارك بعض الأطفال في حملات النظافة داخل القاعات بالروضة .	38	20.5	133	71.9	14	7.6	1.8703	.51545	5

يتضح من جدول (٦) أنه بتطبيق اختبار (ت) بين المجموعات من أطفال الروضة عينة البحث جاءت قيمة كا٢غير دالة أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأطفال تعزي إلى متغير دور التربية الخضراء في تدعيم التنمية القيادية التكنولوجية المستدامة لدى أطفال الروضة، وقد احتلت عبارات (٣ ،١ ،٢ ، ٤ ، ١٣) المراتب الأولى حيث تحققت بدرجة مرتفعة (دائماً)، وبلغ المتوسط الحسابي لتلك العبارات على التوالي (2,1351– 2,0324– 2,0323– 1,9182– 1,8703)، وهذا

يدل على ضرورة دور التربية الخضراء في تدعيم التربية القيادية التكنولوجية المستدامة لأطفال الروضة بهذا المحور، كما احتلت عبارات(١٠ ،٥ ، ٧ ، ٨) الخاصة بهذا العنصر المراتب المتوسطة، حيث تحققت بدرجة أحياناً ، وبلغ المتوسط الحسابي لتلك العبارات على التوالي (1,8541 – 1,8108– 1,7622– 1,7297)، وهذا يدل على ضرورة الوعي بدور التربية الخضراء في تدعيم التربية القيادية التكنولوجية المستدامة لأطفال الروضة بهذا المحور، كما احتلت عبارات (٩ ، ١٢ ، ١١ ، ٦) الخاصة بهذا العنصر المراتب الضعيفة، حيث تحققت بدرجة أبداً، وبلغ المتوسط الحسابي لتلك العبارات على التوالي (1,7082– 1,6054– 1,4378– 1,3838)، وهذا يدل على ضعف الوعي بدور التربية الخضراء في تدعيم التربية القيادية التكنولوجية المستدامة لأطفال الروضة بهذا المحور ، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (سارة موهوب ٢٠٢٠، ودراسة Bautista, 2018) في ضرورة تدعيم التنمية القيادية التكنولوجية المستدامة لأطفال الروضة ، والتأكيد على الدور الفعال لمعلمات رياض الأطفال في تفعيل التربية الخضراء التي تساعد على تحقيق التنمية القيادية التكنولوجية المستدامة لدى أطفال الجيل الرابع .

جدول (٧) نتائج بطاقة ملاحظة معلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور لأطفال الروضة فيما يتعلق بدور التربية الخضراء في تدعيم التنمية الاقتصادية المستدامة لدى أطفال الروضة

م	العبارة	أبداً		أحياناً		دائماً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		ت	%	ت	%	ت	%			
١	يشارك الأطفال في تنفيذ المشاريع الصغيرة المفيدة لهم .	25	13.5	129	69.7	31	16.8	2.0324	.55072	1
٢	يعتدل الأطفال في شراء أنواع الحلويات المختلفة بالروضة .	52	28.1	96	51.9	37	20.0	1.9189	.69071	5
٣	يشارك الأطفال المعلمة في تجميع	49	26.5	123	66.5	13	7.0	1.8054	.54670	9

م	العبارة	أبداً		أحياناً		دائماً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		ت	%	ت	%	ت	%			
	بعض النقود لتزيين الروضة .									
٤	يلتزم الأطفال بالوقت المحدد لهم في النشاط .	39	21.1	121	65.4	25	13.5	1.9243	.58487	4
٥	يدخر الأطفال مبلغ من المال يومياً في صندوق بالروضة عليه صورته الشخصية .	129	69.7	48	25,9	8	4.3	1.3459	.56076	13
٦	مشاركة الأطفال في المخيمات البيئية لتنظيف وتلوين الجدران بالروضة .	123	66.5	51	27.6	11	5.9	1.3946	.59979	12
٧	يحترم الأطفال مهن آبائهم ويتحدثون عنها بافتخار بين أصدقائهم .	35	18.9	112	60.5	38	20.5	2.0162	.62966	2
٨	تقيم الأطفال معرض بمنتجاتهم من خامات البيئة بالروضة .	22	11.9	159	85.9	4	2.2	1.9027	.36302	7
٩	يشارك الأطفال في تصميم الألعاب البسيطة التي يستمتع بها زملائهم .	57	30.8	111	60.0	17	9.2	1.7838	.59596	11
١٠	تقدم الروضة جوائز مادية (جائزة أنظف قاعة – الطفل صديق البيئة) لتحفيز الأطفال .	55	29.7	91	49.2	39	21.1	1.9135	.70947	6
١١	يشارك الأطفال في الأشغال	29	15.7	134	72.4	22	11.9	1.9622	.52510	3

م	العبارة	أبداً		أحياناً		دائماً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		ت	%	ت	%	ت	%			
	اليدوية والأعمال الفنية المعبرة.									
١٢	شراء بعض الأطفال القصص الملونة والألوان المختلفة ووضعها في ركن المكتبة بالروضة .	46	24.9	117	63.2	22	11.9	1.8703	.59384	8
١٣	يشارك الأطفال في عمل تجارب علمية بسيطة مثل ظاهرة الطفو والغطس والتبخر وغيرها .	61	33.0	101	54.6	23	12.4	1.7946	.64351	10

يتضح من جدول (٧) أنه بتطبيق اختبار (ت) بين المجموعات من أطفال الروضة عينة البحث جاءت قيمة كا٢غير دالة أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأطفال تعزي إلى متغير دور التربية الخضراء في تدعيم التنمية الاقتصادية المستدامة لدى أطفال الروضة، وقد احتلت عبارات (1 ، ٧ ، ١١ ، ٤ ،٢) المراتب الأولى حيث تحققت بدرجة مرتفعة (دائماً)، وبلغ المتوسط الحسابي لتلك العبارات على التوالي (2,0324- 2,0162- 1,9622 - 1,9243- 1,9189)، وهذا يدل على ضرورة دور التربية الخضراء في تدعيم التربية الاقتصادية المستدامة لأطفال الروضة بهذا المحور، كما احتلت عبارات(١٠ ، ٨ ، ١٢ ، ٣) الخاصة بهذا العنصر المراتب المتوسطة، حيث تحققت بدرجة أحياناً، وبلغ المتوسط الحسابي لتلك العبارات على التوالي (1,9135- 1,9027- 1,8703- 1,8054)، وهذا يدل على ضرورة الوعي بدور التربية الخضراء في تدعيم التربية الاقتصادية المستدامة لأطفال الروضة بهذا المحور، كما احتلت عبارات (١٣ ، ٩ ، ٦ ، ٥) الخاصة بهذا العنصر المراتب الضعيفة،

حيث تحققت بدرجة أبداً، وبلغ المتوسط الحسابي لتلك العبارات على التوالي (1,7946- 1,7838- 1,3946- 1,3459)، وهذا يدل على ضعف الوعي بدور التربية الخضراء في تدعيم التربية الاقتصادية المستدامة لأطفال الروضة بهذا المحور، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (رانيا علي ٢٠٢٠، ودراسة Hisiao, 2016) في ضرورة تدعيم التنمية الاقتصادية المستدامة لدى أطفال الروضة، والتأكيد على الدور الفعال لمعلمات رياض الأطفال في تفعيل التربية الخضراء التي تساعد على تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة لدى أطفال الجيل الرابع .

تلخيص نتائج البحث الميدانية هي:

١-أنه بتطبيق اختبار (ت) بين المجموعات لدى عينة من أطفال الروضة عينة البحث جاءت قيمة كا٢غير دالة أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأطفال تعزي إلى متغير دور التربية الخضراء في تدعيم التنمية البيئية المستدامة لدى أطفال الروضة ، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (حنان سحمان، ٢٠٢٣، ودراسة يارا إبراهيم، ٢٠٢٠ ، ودراسة منال محمد، ٢٠١٨) في ضرورة تدعيم التنمية البيئية المستدامة لدى أطفال الروضة والتأكيد على الدور الفعال لمعلمات رياض الأطفال في تفعيل التربية الخضراء التي تساعد على تحقيق التنمية البيئية المستدامة لدى أطفال الجيل الرابع .

٢-أنه بتطبيق اختبار (ت) بين المجموعات لدى عينة من أطفال الروضة عينة البحث جاءت قيمة كا٢غير دالة أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأطفال تعزي إلى متغير دور التربية الخضراء في تدعيم التنمية الصحية المستدامة لدى أطفال الروضة، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (علي عبد التواب ٢٠١٦، ودراسة و Mathies, 2013) في

ضرورة تدعيم التنمية الصحية المستدامة لدى أطفال الروضة ، والتأكيد على الدور الفعال لمعلمات رياض الأطفال في تفعيل التربية الخضراء التي تساعد على تحقيق التنمية الصحية المستدامة لدى أطفال الجيل الرابع .

٣-أنه بتطبيق اختبار (ت) بين المجموعات لدي عينة من أطفال الروضة عينة البحث جاءت قيمة كا٢غير دالة أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأطفال تعزي إلى متغير دور التربية الخضراء في تدعيم التنمية الاجتماعية المستدامة لدى أطفال الروضة ، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (رانيا علي، ٢٠٢٠، ودراسة Barg, 2017) في ضرورة تدعيم التنمية الاجتماعية المستدامة لأطفال الروضة ، والتأكيد على الدور الفعال لمعلمات رياض الأطفال في تفعيل التربية الخضراء التي تساعد على تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة لدى أطفال الجيل الرابع .

٤-أنه بتطبيق اختبار (ت) بين المجموعات لدى عينة من أطفال الروضة عينة البحث جاءت قيمة كا٢غير دالة أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأطفال تعزي إلى متغير دور التربية الخضراء في تدعيم التنمية القيادية التكنولوجية المستدامة لدى أطفال الروضة، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (سارة موهوب، ٢٠٢٠، ودراسة Bautista, 2018) في ضرورة تدعيم التربية القيادية التكنولوجية المستدامة لأطفال الروضة ، والتأكيد على الدور الفعال لمعلمات رياض الأطفال في تفعيل التربية الخضراء التي تساعد على تحقيق التنمية القيادية التكنولوجية المستدامة لدى أطفال الجيل الرابع .

٥-أنه بتطبيق اختبار (ت) بين المجموعات لدى عينة من أطفال الروضة عينة البحث جاءت قيمة كا٢غير دالة أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأطفال تعزي إلى متغير دور التربية الخضراء في تدعيم التنمية الاقتصادية المستدامة لدى أطفال الروضة ، وهذا ما أكدت

عليه نتائج دراســـة (رانيا علي، ٢٠٢٠، ودراســـة Hisiao, 2016) في ضـرورة تدعيم التنمية الاقتصـادية المسـتدامة لدى أطفال الروضـة ، والتأكيد على الدور الفعال لمعلمات رياض الأطفال في تفعيل التربية الخضــراء التي تساعد على تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة لدى أطفال الجيل الرابع .

توصيات البحث :

يوصي البحث بالآتي:

١-عقد دورات وندوات لمعلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور، يتم من خلالها عرض فقرات توضح أهمية تصويب المفاهيم البيئية والصحية وتنمية الوعي البيئي لديهم لغرسه في أطفال الروضة .

٢-إعداد ورش عمل لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة لتدريبهن على تصـــميم أنشـــطة وبرامج باســـتخدام اســـتراتيجيات حديثة للمفاهيم البيئية الخضراء، وتنمية الوعي البيئي لدى أطفالهن بالروضة .

٣-الاســـتعانة بخبرات الدول المتقدمة في دعم وتشـــجيع وغرس التربية الخضـــراء في مناهج رياض الأطفال من خلال الرحلات للأماكن البيئية الطبيعية والزيارات الميدانية في تعليم الطفولة المبكرة والمحافظة على موارد البيئة من أي تلوث .

٤-تحقيق الشراكة الاجتماعية بين مؤسسات المجتمع المدني التي لها علاقة بالتوعية بمفاهيم التنمية المســتدامة المختلفة لطفل الروضــة من خلال تنفيذ عدد من الأنشطة والبرامج التربوية الهادفة له.

٥- الاســـتفادة من نتائج البحث وحث المعلمات برياض الأطفال وأولياء الأمور على أهمية التربية الخضراء وتضمينها في المنهج وأنشطة الروضة، مما يساعد على ترسيخها في عقول أطفال الروضة .

٦-العمل علي تضمين مفاهيم ومباديء التنمية المستدامة في برامج رياض الأطفال، بما يمكن الأطفال من اكتساب المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات في مجال التنمية المستدامة .

البحوث المقترحة :

١- برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال على منهج التربية الخضراء .
٢- تصور مقترح للمشاركة بين الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال للتوعية بالتربية الخضراء .
٣- التنمية المستدامة وبناء طفل الجيل الرابع.
٤-قضايا التربية الخضراء وتأثيرها على موارد البيئة .
٥-التخطيط المستقبلي للتربية الخضراء بمؤسسات رياض الأطفال .
٦-الإدارة البيئية السليمة والتنمية المستدامة .
٧-استراتيجية تحقيق التنمية المستدامة في ظل متغيرات العصر.

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

إبراهيم، إيمان يونس (٢٠١٨). إعداد منهج رياض الأطفال وفقاً لمتطلبات التنمية المستدامة، *مجلة كلية التربية الأساسية*، مج ٢٤ ، ع١٠٠ .

أحمد، سمية عبد الرزاق (٢٠١٠). *أثر الالتحاق برياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى عينة من الأطفال (٥-٦) سنوات بمدينة مكة المكرمة*، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .

أسعد، علي (٢٠١٨) : وطفة التربية من أجل التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة، *مجلة الطفولة والتنمية*، المجلس العربي للطفولة والتنمية .

براهمية ، نبيل ، جريبي ،السبتي (٢٠١٠). *التنمية المستدامة والأبعاد الاقتصادية للتأهيل البيئي*، مداخلة في الملتقى:آفاق التنمية المستدامة في الجزائر ومتطلبات التأهيل البيئي للمؤسسة الاقتصادية، جامعة ٠٨ ماي ١٩٤٥ قالمة .

جاد، منى محمد (٢٠١٤). *التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها* ، ط٥، دار المسيرة ، عمان .

الجزار، الشيماء الخضر إبراهيم (٢٠١٦). فلسفة الأخلاق البيئية في مرحلة رياض الأطفال، *مجلة رعاية وتنمية الطفولة*،جامعة المنصورة ، ع١٤.

الجلاد، هالة إبراهيم (٢٠١٨). قيم التنمية المستدامة لدي طلاب التعليم الثانوي، دراسة ميدانية، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر ،ج٢، ع ١٧٨.

حبيب، ناهد محمد (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم قائم على استخدام تقنيات الحاسوب والإنترنت لتدريبهم على ممارسات الحس العلمي لتنميته لدى طلابهم، *مجلة القراءة والمعرفة*، مج ١٧١ ، يناير .

الحربي، منال محمد عواض (٢٠١٨). دور الأنشطة الفنية في تنمية الوعي البيئي لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض، *مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية* ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ،مج٢٦،ع٦.

حسن، فتحي عبد الرسول محمد (٢٠١٩). تربية الطفل من أجل التنمية المستدامة ، *المؤتمر الدولي الثاني ، بناء طفل الجيل الرابع في ضوء رؤية التعليم ٢٠٣٠*، كلية رياض الأطفال ، جامعة أسيوط .

الحطيبي، دينا عبد الحميد السعيد (٢٠١٨). برنامج اثرائي في التربية الخضراء قائم على نظرية تريز (TRIZ) لتنمية الحس البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، *مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية* ، العدد الأول ، ديسمبر.

حفيظ، أحمد حنيش (٢٠١٨). التنمية المستدامة والمحافظة علي البيئة أساس الاستثمار في الطاقات المتجددة " الملتقى الدولي العلمي الخامس حول استراتيجيات الطاقات المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة ، دراسة تجارب بعض الدول يومي ٢٣-٢٤ أبريل، *مجلة كلية العلوم الاقتصادية* ، جامعة البليدة ، الجزائر .

الديب، راندا مصطفى (٢٠١٦). دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية القيم البيئية لطفل الروضة رؤية مستقبلية ، *مجلة رعاية وتنمية الطفولة* ، جامعة المنصورة ، ع١٤.

الزغبي، عبد الله سالم (٢٠١٥). مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية وعلاقته ببعض المتغيرات، *دراسات العلوم التربوية* ، المجلد (٤٢)، العدد(٣) .

سليمان، علي محمد حسين (٢٠١٢). *التربية البيئية من منظور إسلامي* ، دار الكتب والوثائق القومية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .

الشجراوي، صباح، وآخرون (٢٠١٧). دور التنمية المستدامة في التنشئة الاجتماعية ورعاية الفولة في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في منطقة حائل، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، ج٢،ع ١٧٦.

طلبة، جابر محمود (٢٠٢٢). *أخلاقيات مهنة تربية الطفولة المبكرة وأدوار معلم رياض الأطفال بين النظرية والتطبيق* ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة المنصورة .

الطويل، رواء زكي (٢٠١٠). *التنمية المستدامة والأمن الاقتصادي في ظل الديمقراطية وحقوق الإنسان* ، الأردن ، دار الزهراء .

عبد اللطيف، رانيا علي محمود(٢٠٢٠). دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة (البيئية والاقتصادية والاجتماعية) من وجهة نظر المعلمات وأمهات الأطفال الملتحقين بالروضة، *مجلة بحوث ودراسات الطفولة* ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة بني سويف ،مج٢،ع٤.

عتمان، علي عبد التواب محمد (٢٠١٦). دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر المعلمات وأمهات الأطفال في ضوء بعض المتغيرات ، *مجلة التربية* ، جامعة الأزهر، ع١٦٩،ج١.

العنزي، حنان بن سحمان (٢٠٢٣. فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصص المصورة في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة ، *مجلة المناهج وطرق التدريس* ، حفر الباطن ،مج٢،ع٢١.

عيسى، محمد محمد أحمد، رجب، نادية يسن، الجندي، آيات عبد الفتاح (٢٠١٩). توظيف المُتحف الافتراضي في تنمية القيم البيئية لدى طفل الروضة، *مجلة كلية رياض الأطفال* ،جامعة بورسعيد ،ع١٤ ، يناير .

غضبان، فؤاد (٢٠١٤). *المدن المستدامة والمشروع الحضاري، نحو تخطيط استراتيجي مستدام* ، الأردن ، دار صفاء للنشر والتوزيع .

فراج ، محمود أسامة (٢٠١٨). التعلم المستمر فريضة مستقبلية لتحقيق التنمية المستدامة ، مجلة العلوم التربوية ، *المؤتمر الدولي الأول لقسم المناهج وطرق التدريس "المتغيرات العالمية ودورها في تشكيل المناهج وطرائق التعليم والتعلم* ، مج١١١ ، ع٢٤.

فوزية ، برسولي (٢٠١٧). التنمية الاقتصادية المستدامة في الاسلام ، *مجلة الاقتصاد الاسلامي العالمية* ، سبتمبر ، ع ٦٤ .

الفيفي، عيسى أحمد (٢٠١٦) : *ما هو التعليم الأخضر ؟ وما هي أدواته ؟* متاح عبر :http://www.new-educ. Com

قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة – تحويل عالمنا (٢٠١٥). *خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠* ، الدورة السبعون ، رقم ١/٧٠/RES/ R.

القصاص ،هشام (٢٠١٤). *التعليم الأخضر وتغير المناخ* ، متاح عبر Http://egyptclimatechange.net.

محفوظ ، صاب (٢٠١٨). التربية البيئية ورهانات التنمية المستدامة ، *مجلة العلوم الاجتماعية* ، ع٨.

محمد، يارا إبراهيم (٢٠٢٠) . أثر استخدام النموذج الواقعي في تصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم البيئية وتنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة ، *مجلة دراسات في الطفولة والتربية* ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة أسيوط ، ع١٥، اكتوبر .

موهوب، سارة بن عمر (٢٠٢٠) : التنمية المستدامة (أبعادها ومؤشرات قياسها)، *مركز فاعلون للبحث في الانثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية والإنسانية* ، الجزائر ، مج١.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

Bashir , G., Bhat , S.A., Darzi ,M .A., &Hassan , s.(2017). *Information Technology and Sustainable Development* : A Review . Sankalp a ,7(1),67-74.

Bautista, A., Moreno-Nunez, A., Ng, S. C., & Bull, R. (2018). Preschool educators' interactions with children about sustainable development: planned

and incidental conversation. *International Journal of Early Childhood*, 50(1),15-32.

Borg, F., Winberg, M., & Vinterek, M. (2017). Children's learning for a sustainable society: Influences From home and preschool. *Education Inquiry*, 8(2), 151-172.

Boyd, D., & Hirst, N. (2018) . Recognising Beach Kindy as a pedagogical approach for critical agents of change within early childhood education . *In Handbook of sustainability science and research* .pp877-892, Springer .Cham .

Ernst. J,Blood. N & Beery. T (2017), Environmental Action and Student Environmental Leaders : Exploring the Influence of Environmental Attitudes Locus of Control ,and Sense of personal Responsibility, *Environmental Education Research* ,2(23), pp149-175.

Hsiao, C. Y., & Shih, p. Y. (2016). Exploring the effectiveness of picture books for teaching young children the concepts of environmental protection. *International Research in Geographical and Environmental Education*, 25(1),36-49.

James, P., Maslim, M., pringle, S., Van Clief, B. (2010), *University Green: How Urban Forestry partnerships plant Mire Than Trees,* Metropolitan Universities, 20(4), Jul., pp75-86.

Kahriman ,D.(2016).*Comparison of Early childhood Education Educators Education for Sustainable Development practices across Eco versus ordinary preschools*. Unpublished Doctoral Dissertation. Ankara : Middle East Technical University Institute of Social Science,p44.

Luff (2018) . "Early childhood education for sustainability: origins and inspirations in the work of John Dewey. *Education*, 3-13,46(4),447.

Matthias, P. (2013). The influence of an educational program on children's perception of biodiversity. *The Journal of Environmental Education* . 33(2(,22-31.

MacDonald, M.(2015).Early childhood education and sustainability :A living curriculum. *Childhood Education* ,91(5),335-346.

Richter, L .M., Daelmans ,B., Lombardi, J , Heymann, J., Boo, F.L., Behrman, J. R.,& Bhutta , Z.A.(2017).*Investing in the foundation of sustainable development: Pathways to scale up for early childhood development* . The Iancet, 389 (10064),103-118.

Samuelsson, I.p., &park, E . (2017). How to educate children for sustainable learning and for a sustainable word . *International Journal of Early Childhood* , 49(3),273.

Watson,L.,Johnson, C., Hegtvedt , K., &Parris , C. (2015),Living Green: Examining Sustainable Dorms and Identities, *International Journal of Sustainability in Higher Education*,16(3),pp310-326.

Weldemariam,K.,Boyd,D.,Hirst,N.,Sageidet,B.M.,Browder,J.K.,Grogan, L.,& Hughes, F.(2017).A critical analysis of concepts associated with sustainability in early childhood curriculum framework across five national contexts . *International Journal of Early Childhood* ,49.(3),333-351.